

## التعليقات المنهجية على تذكرة السامع والمتكلم لابن جماعة ( 2 )

د. عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وارزقنا العلم النافع والعمل الصالح - [00:00:00](#)

اما بعد حياكم الله جميعا ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء الثاني ونستكمل فيه باذن الله عز وجل التعليق على هذا الكتاب النافع الحافل كتابين تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم - [00:00:14](#)

وقد كنا وصلنا الى الفصل الثاني وفيه الحديث عن اداب طالب العلم مع شيخه وقدوته وما يجب عليه من عظيم حرمة قال المؤلف رحمه الله تعالى نعم المؤلف هنا ذكر مجموعة من الاداب والقواعد المنهجية. اولها - [00:00:29](#)

انه ينبغي للطالب ان يقدم النظر ويستخير الله في من يأخذ العلم عنه. ويكتسب حسن الاخلاق والاداب منه وليكن ان امكن ممن كملت اهليته وتحققت شفقتة وظهرت مروءته وعرفت عفته واشتهرت صيانتة وكان احسن تعليما - [00:00:51](#)

واجود تفهيمنا نعم هنا المؤلف رحمه الله تعالى اه يشير الى جانب مهم يحتاج اليه طالب العلم وهو ان يختار الشيخ والمعلم وحاصلوا ما ذكره رحمه الله ان اختيار الاستاذ او المعلم له معايير - [00:01:13](#)

وهذه المعايير لا تتوقف عند اه التمكن العلمي والتحقيق في العلم. وانما هناك جوانب اخرى يراعيها الانسان عند الاختيار فيراعي من اجتمع فيه العلم مع الديانة وحسن الاخلاق مع حسن التعليم والتفهم والشفقة والحرص على الطالب - [00:01:35](#)

كلما تحققت هذه الصفات في المعلم وفي الاستاذ ازداد النفع به والطالب في الحقيقة لا يأخذ من شيخه العلم وحده بل يقتبس من طبع شيخه ومن طريقته في التفكير ومن طريقته حتى في التعليم وفي الكلام ومن اخلاقه - [00:01:56](#)

ومن تعامله كل هذه الاشياء يتأثر بها الطالب ولذلك نجد ان الطالب الذي يلازم شيخا من الاشياخ سنين طويلة قد تأثر كثيرا ربما حتى في طريقة كلامه وحتى في طباعه - [00:02:16](#)

وحتى في اخلاقه وتصرفاته واذا كانت الطباع سراقا كما يقال فان الانسان يحرص على جلسائه ومن يستفيد منه ومن يتعلم منه ومن يتأثر به ومن ذلك المشايخ والعلماء ونبه المؤلف هنا الى شيء اخر ينبغي الا نغفل عنه - [00:02:30](#)

قال ينبغي للطالب ان يقدم النظر ويستخير الله في من يأخذ العلم عنه الاستخارة في حياة طالب العلم من الجوانب التي تحتاج الى التفات وتنبه فطالب العلم ينبغي ان يستخير الله عز وجل والاستخارة آآ هي مبدأ شرعي. والنبي والله جل وعلا امر بها نبيه محمد صلى الله عليه - [00:02:51](#)

وسلم قال وشاورهم في الامر ومع كثرة ما ورد في هذا الباب من الاحاديث ومن المواقف النبوية الا اننا نجد اه قصورا عند كثير من طلاب العلم وتقصيرا في شأن الاستشارة - [00:03:16](#)

عذرا الكلام هنا عن الاستخارة ويستخير الله جل وعلا فيما يأخذ العلم عنه. نعم. الكلام هنا عن الاستخارة. فطالب العلم يستخير الله جل وعلا يستخير الله في الشيخ الذي يدرس عنده يستخير الله في البرنامج العلمي الذي يريد ان يلتحق به - [00:03:31](#)

يستخير الله سبحانه وتعالى في اختيار الدرس المناسب. في اختيار الكتاب الذي يريد ان يحفظه. يستخير الله عز وجل حتى في التأليف وفي الكتابة. ولذلك نجد في كثير من مقدمات الكتب - [00:03:49](#)

ان اه صاحب الكتاب يقول وقد استخرت الله عز وجل في كذا فكان كتابه هذا يعني الف كتابه هذا بعد استخارة الله عز وجل والامام البخاري رحمه الله يقول ما وضعت في كتاب الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين - [00:04:02](#)

فكان رحمه الله يستخير الله عز وجل في كل حديث يضعه في كتابه. اذا لو اننا قدرنا ان انه صلى بعدد الاحاديث بعد حذف المكرر يعني اربع الاف حديث تقريبا - [00:04:22](#)

فهذه اربعة الاف صلاة استخارة صلاها البخاري حينما وضع هذا الكتاب وهذا يدل على اهمية اه امر الاستخارة و طالب العلم لا يغفل عن ذلك. قال المؤلف هنا ينبغي للطالب ان يقدم النظر ويستخير الله في من يأخذ العلم عنه. وقد ذكرنا شيئا مما - [00:04:37](#)

تخاروا فيه في طلب العلم نعم. ثم قال بعد ذلك قال ولا يرغب الطالب في زيادة العلم مع نقص في ورع او دين او عدم خلق جميل. فعن بعض السلف هذا العلم دين - [00:05:00](#)

انظروا عمن تأخذون دينكم. فليس المعيار فقط هو العلم. وانما يراعي الانسان في من يأخذ عنه الديانة والخلق ونحو ذلك مما ذكره المؤلف رحمه الله ثم نبه المؤلف الى تنبيه حسن - [00:05:15](#)

قال وليحذر من التقيد بالمشهورين وترك الاخذ عن الخاملين فقد عد الغزالي غيره ذلك من الكبر على العلم وجعله عين الحماقة لان الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها. هذا تنبيه - [00:05:31](#)

اه حسن قد يتيسر للطالب ان يدرس احيانا على بعض الاساتذة او العلماء من غير المشاهير وقد يكون هذا المعلم انفع له احيانا من غيره لماذا يكون انفع له؟ قد يكون هذا المعلم متفرغا باذنا لوقته مهتما بهذا الطالب محفزا له معينا له على المراجعة - [00:05:50](#)

فينتفع الطالب بهذا الشيخ او هذا المعلم اكثر من انتفاعه بغيره من العلماء المشهورين والمعروفين. والامر الاخر ان الفائدة والنفع ينبغي ان تكون هي المعيار وليس الشهرة وليس الشهرة. احرص على ما ينفعك - [00:06:12](#)

بل ان من اهل العلم الخاملين يعني الذين لم يتعرضوا لاسباب الشهرة ولم يعرفهم كثير من الناس بل هو انفع واكثر تحقيقا في العلم من غيره ممن بذلت له اسباب الشهرة او تهيأت له اسبابه الشهرة. فالضابط ليس هو الشهرة وانما هو آا الضوابط التي ذكرها المؤلف في صفات العالم ثم - [00:06:33](#)

مقدار ما يحصل من النفع به طيب ثم آا ذكر بعد ذلك الادب الثاني قال رحمه الله الثاني ان ينقاد لشيخه في اموره ولا يخرج عن رأيه كبيرة بل يكون معه كالمريض مع الطبيب الماهر فيشاوره فيما يقصده ويتحرى رضاه فيما يعتمده. وهنا تنبيه مهم - [00:06:55](#)

للاستشارة في تحصيل العلم وهذه من الوصايا التي تصح لطالب العلم مساره وتحفظ له ايضا جهده ووقته تحفظ له جهده ووقته فيستشير طالب العلم. والنبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرت قبل قليل امر بالاستشارة. قال الله جل وعلا وشاورهم في الامر. قال الحسن البصري رحمه الله - [00:07:19](#)

لم يأمره الله جل وعلا ارائهم ولكن آا يعني تقتضي امته لتقتضي امته به صلى الله عليه وسلم في ذلك وليس لهم هذه السنة سنة سنة الاستشارة وطالب العلم اذا سألنا يستشير في في ماذا - [00:07:45](#)

فاننا نقول طالب العلم يستشير في برنامجه وخطته العلمية يستشير في الدروس والدورات وبرامج التعليم عن بعد ونحوها من وسائل التعلم يستشير في الكتاب الذي يدرسه. وفي الشرح الذي يقرأه وفي الشيخ الذي يقرأ عليه هذه كلها مواضع يستشار فيها. قد يكون هذا الكتاب متميز - [00:08:06](#)

لكنه غير مناسب لهذا الطالب بعينه قد يكون هذا الشرح اوسع مما يحتاجه الطالب او اخسر مما يحتاجه الطالب قد يكون هذا الاستاذ او المعلم ممن عرف بالتوسع او بالاختصار المخل او بالانقطاع عن الدروس - [00:08:26](#)

فلو ان الطالب استشار لوفر على نفسه كثيرا من الجهد والوقت وضاعف انتاجه وتحصيله واستفادته ومن افضل من يستشار في امور العلم العلماء والاساتذة الذين سبقوك في هذا المجال لا سيما من يعرفك ويعرف حالك وطبعك وقدرتك - [00:08:45](#)

فمشورة هؤلاء من انفع ما يكون وقد تكون الاستشارة احيانا في امر تخصصي دقيق فيبحث الانسان عن الخبراء والمتخصصين والمؤلف هنا احوال الى مشاورة الشيخ قال فيما يقصده ويتحرى رضاه فيما يعتمده - [00:09:08](#)

ومن لطائف الاخبار في امر الاستشارة للشيخ. ما اورده القاضي عياض رحمه الله في ترجمة الحارث ابن اسد قال الحارث ابن اسد لما اردنا وداع ما لك بن انس دخلت عليه انا وابن القاسم وابن وهب - [00:09:28](#)

فقال له ابن وهب اوصني فقال الامام ما لك اتق الله وانظر عمن تنقل وقال لابن القاسم اتق الله وانشر ما سمعت وقال لي اتق الله وعليك بتلاوة القرآن وانظر الى هذا الامام الرباني - [00:09:45](#)

كيف اوصى كل طالب بوصية تليق به وانزل كل طالب من طلابه منزلا يليق بحاله في العلم او العمل. و اشار عليه بما يوافق استعداده النفسي والعلمي حتى يحصل النفع على اكمل الوجوه وحتى لا يشتغل بشيء لا يحسنه لا يتم النفع او ربما يتضرر الانسان احيانا - [00:10:06](#)

الامام مالك هنا رأى في ابن وهب كمال الحفظ وعنايته بالاثار واهتمامه بالحديث فاوصاه بتحقيق الرواية وان يتثبت في المرويات فاصبح ابن وهب اماما في هذا الباب ورأى الامام ما لك في تلميذه ابن القاسم الفقه وقوة الاستنباط - [00:10:32](#)

فاوصاه ان ينشر الفقه وما سمعه عنه من الفتوى فاصبح ابن القاسم من فقهاء زمانه ونشر مذهب ما لك في الافاق واما الحارس رحمه الله فكان الامام مالك رحمه الله - [00:10:51](#)

لم يرى فيه استعدادا كبيرا للفتية ونقل العلم ونقل الرواية فاوصاه بعبادة من افضل العبادات وهي تلاوة القرآن فكان الحارث بعدها اذا سئل عن فتوى لا يفتي وكان يقول لم يرني مالك اهلا للعلم او للفتية - [00:11:06](#)

فالمعلم والاستاذ القريب من الطالب من انفع من يعني يستفاد من مشورته ورأيه ثم ذكر المؤلف بعد ذلك جملة من اداب الطالب مع شيخه واستاذه. وغالب هذه الاداب التي التي ذكرها المؤلف تعود الى ثلاثة جوال - [00:11:29](#)

اولها اظهار الاحترام والاجلال للاستاذ والثاني اظهار الاعتراف بالفضل والتقدير لجهد المعلم ولعلمه ولافادته والثالث مراعاة خاطر الشيخ او مشاعره ومما ذكره في ذلك فعل ابن عباس رضي الله عنه - [00:11:49](#)

مع شيخه زيد بن ثابت رضي الله عنه انه كان يأخذ بركاب دابته ويقول هكذا امرنا ان ان نفعله بعلمائنا مع شرف ابن عباس ورفيع نسبه رضي الله عنه وارضاه لكنه كان يجلس لشيخه زيد بن ثابت ويصبر على تحصيل العلم - [00:12:11](#)

بين يديه وذكر ايضا قصة موسى مع الخضر بقوله آآ انك لن تستطيع معي صبرا. قال هذا مع علو قدر موسى الكليم. في الرسالة والعلم ومع ذلك شرط عليه السكوت - [00:12:31](#)

وموسى عليه السلام يعني تواضع لشيخه الخضر تمام التواضع وقبل بشرطه واخذ عنه وتابعه وهذا كله مما ينبغي للطالب مع استاذه ومعلمه قال الثالث ان ينظره بعين الاجلال ويعتقد فيه درجة الكمال - [00:12:48](#)

والمراد هنا ليس ان يعتقد فيه العصمة او الكمال التام وانما الكمال هنا الكمال النسبي بما يليق بحاله او كما قال المحقق في الحاشية قال يعني مطلق الكمال لا الكمال المطلق - [00:13:08](#)

قال فان ذلك اقرب الى نفعه. وكان بعض السلف اذا ذهب الى شيخه تصدق بشيء وقال اللهم استر عيب الشيخ عني ولا تذهب بركة علمهم اني الحاصل هنا ان التلقي فرع عن التعظيم والتقدير والاجلال - [00:13:23](#)

بمعنى كلما نظر الطالب لشيخه بعين التقدير والاجلال وكلما ظن في شيخه انه يعني من اهل هذا الفن ومن اهل التحقيق فيه آآ كلما يعني كان ذلك ادعى ان يستفيد منه وان يقع العلم الذي يسمعه من موقعه في قلبه - [00:13:41](#)

فالتلقي فرع عن التعظيم قال بعد ذلك وينبغي الا يخاطب شيخه بتاء الخطاب وكافه يعني اذا اراد ان يكلم الشيخ ولا يقول قلت كذا او رأيته تفعل كذا او سمعتك تقول كذا وانما يخاطبه بنحو قوله قلت - [00:14:03](#)

ورأيتم وآآ ذكرتم ونحو ذلك. قال ولا يناديه من بعد بل يقول يا سيدي ويا استاذي قال الخطيب يقول ايها كعالم ايها الحافظ ونحو ذلك وما تقولون في كذا وما رأيكم في كذا وشبه ذلك - [00:14:21](#)

الحاصل من هذا ان الطالب عليه ان يتلطف في خطابه وان يستعمل من العبارات ما يدل على التقدير والاحترام قال الرابع ان يعرف له حقه ولا ينسى له فضله ومن ذلك ان يعظم حضرته ويرد غيبته ويغضب لها - [00:14:38](#)

وينبغي ان يدعو له مدة حياته ويرعى ذريته واقاربه واوداءه بعد وفاته. ويتعاهد زيارة قبره والاستغفار له والصدقة عنه الحاصل هنا ان من حق مشايخنا علينا ان نذكرهم بخير وان ندعو لهم ونترحم عليهم في حياتهم وبعد وفاتهم - [00:14:59](#)

كان ابو محمد التميمي رحمه الله يقول لطلابه مالكم تأخذون العلم عنا وتستفيدونه منا ثم لا تترحمونه ثم لا تترحمون علينا وهذا بلا شك من الوفاء وحسن العهد يعني ان يترحم الطالب على شيخه ويكثر من الدعاء له. وهذا شأن الائمة رحمهم الله - [00:15:23](#)

كان ابو حنيفة يقول ما صليت صلاة منذ مات حماد يعني شيخه حماد بن ابي سليمان الا استغفرت له مع والدي وقال الامام احمد لابن الامام الشافعي ابوك احد الستة الذين ادعو لهم بالسحر - [00:15:44](#)

فالدعاء لمشايخنا واساتذتنا ومن علمنا من حقهم علينا. نسأل الله جل وعلا ان يجزيهم عنا جميعا خير الجزاء. وان يغفر ويرحم اه من مات اه لمن مات منهم هو ان يعني اه يتمتع بمن بقي منهم على صحة وعافية. اه زيادة ايمان ورزق وخير - [00:16:04](#)

وان يجزيهم عنا خير ما جزي شيئا عن تلميذه قال اه رحمه الله تعالى الخامس ان يصبر على جفوة تصدر من شيخه. وهنا تنبيه ايضا مما يضاف الى كلام المؤلف رحمه الله - [00:16:29](#)

ان من حق الشيخ على تلميذه ان ينسب اليه الفائدة وان ينسب اليه المسائل اه والتحريرات النفيسة والدقيقة فان الطالب احيانا قد يستفيد من شيخه فائدة بليغة. وقد يستفيد تحريرا لبعض المسائل الشائكة وبعض الفوائد المحررة - [00:16:43](#)

مثل هذا ينبغي للطلاب ان ينسبه الى شيخه واستاذه اذا افادك انسان بفائدة من العلوم فادمن شكره ابدًا. وقل فلان جزاه الله صالحة افادنيها. وخلي الكبر الحسد قال رحمه الله الخامس ان يصبر على جفوة تصدر من شيخه او سوء خلق ولا يصده ذلك عن ملازمته - [00:17:03](#)

الشيخ مهما كان هو في النهاية بشر والناس لهم طبائع وقد يكون في طبع الشيخ شيء من الجفاء وقد يكون في بعض الاحيان او في بعض الاوقات مهموما او متكدرا او مشغول الذهن والخطر فيراعي الطالب مثل هذه - [00:17:30](#)

يبقى الامور ان المعلم والطبيب كلاهما لا ينفعان اذاهما لم يكرما فاصبر لدائك ان جفوت طبيبه واصبر بجهلك ان جفوت معلما قال رحمه الله تعالى السادس ان يشكر الشيخ على توقيفه على ما فيه من على ما فيه فضيلة وعلى توبيخه على ما فيه نقیصة او على كسب - [00:17:48](#)

حتى لن يعتريه او قصور يعانيه. اذا ينبغي للطلاب ان يقبل من شيخه النصح والتوجيه. بل يظهر له الفرح بذلك والشكر وله على هذه التوجيهات والنصائح قال السابع الا يدخل على الشيخ في غير المجلس العام - [00:18:12](#)

الا نعم الا ذكر الاستئذان وهنا المؤلف سيذكر عدة آداب سيذكر عدة آداب والملاحظ فيما سيذكره رحمه الله وهذا ضابط مهم الملاحظة ان كثيرا من ذلك يرجع الى العرف وعليه - [00:18:30](#)

فكل ما كان في عرف الناس معبرا عن الاجلال وعن التقدير والاحترام اللائق بالعالم فان الانسان يحرص عليه ويعمل به مع اشياخه ومعلميه وكل ما كان في عرف الناس يدل على الاستخفاف او عدم الاحترام او التقدير فان الانسان يجتنبه. واؤكد على ان هذه القضية قضية - [00:18:52](#)

الاحترام والتقدير او الاستهانة والاستخفاف وعدم التقدير هذا كله يرجع الى العرف فان من الاعمال والاقوال والهيئات ما يعد في عرفنا نحن من الاشياء العادية وليس فيه يعني انتقاص ولا يعني امتهان - [00:19:16](#)

لكنه كان عند السابقين ربما كان في عرفهم على خلاف ذلك. فالضابط اذا هو آآ العرف. الضابط في مثل هذه المسائل العرف وهذا مثلا يتضح في الفقرة التي تليها. قال رحمه الله الثامن - [00:19:37](#)

ان يجلس بين يدي الشيخ جلسة الادب كما يجلس الصبي بين يدي المقرئ المقرئ او متربعا او متربعا. هيئة في الجلوس على سبيل المثال اه الهيئة المناسبة للجلوس في مجالس العلم تختلف باختلاف الاحوال وباختلاف الاماكن وباختلاف الاعراف - [00:19:54](#)

فالجلوس في المسجد اه يختلف ربما عن الجلوس في المدرسة عن الجلوس في قاعة التدريب اه حينما يذكر مثلا العلماء في كتبهم ان من الادب مع العالم الا مثلا يأكل بين يديه والا يشرب بين يديه والا يشرب في مجالس - [00:20:14](#)

العلم؟ نعم هذا هو الغالب ولا يزال هذا الامر في عرفنا. لكن احيانا قد يكون مجلس العلم او المجلس مما جرت العادة ان ترب فيه الماء او يتناول فيه شئ كمجالس مثلاً الدورات التدريبية على سبيل المثال فمثل هذه المواضع يعني آ - [00:20:31](#) فما كان في عرف الناس اه من باب الاحترام والتقدير والاحلال في الانسان يعمل به قال رحمه الله تعالى بعد ذلك ان يجلس قال بتواضع وخشوع وسكون وخشوع ويصغي الى الشيخ ناظرا اليه - [00:20:51](#)

ويقبل بكليته عليه قال ولا يلتفت من غير ضرورة ولا ينظر الى يمينه او شماله وهذه من التنبيهات المهمة حقيقة ان يقبل الطالب وعن الشيخ وان ينتبه معه ويركز ويركز في درسه وان يحرص على المشاركة والتفاعل واظهار الغبطة والسرور بالفائدة - [00:21:09](#) هذا كله من اداب المجلس وله اثر حتى على بذل المعلم وعلى عطائه وقد نقل الخطيب عن بعض الادباء انه قال نشاط القائل على قدر فهم المستمع المعلم اذا رأى من الطالب كسلا وفتورا وانشغالا وانصرافا في الذهن فترى المعلم وقل نشاطه وقل عطاؤه وعكسه - [00:21:29](#)

بعكسه قال رحمه الله تعالى بعد ذلك نعم قال التاسع ان يحسن خطابه مع الشيخ بقدر الامكان ولا يقول له لم؟ ولا لا نسلم ولا من نقل هذا ولا فاين موضعه وشبه ذلك - [00:21:54](#)

فان اراد استفادته تلطف في الوصول الى ذلك ثم هو في مجلس اخر اولى على سبيل الاستفادة يعني اه يتلطف الطالب مع استاذة في مثل هذه الاسئلة لا يقوله مثلاً ما دليلك على هذه المسألة - [00:22:13](#) لماذا رجحت هذا القول؟ وانما يقول مثلاً هل يحضركم شئ في كذا يقول لو اردت مراجعة هذه المسألة للاستزادة اين اجدها ونحو ذلك من العبارات التي يتلطف بها التي يتلطف بها - [00:22:32](#)

ثم قال رحمه الله في اخر هذا الادب الادب التاسع قال وكذلك اينبغي ان يقول في موضع لما ولا نسلم فان قيل لنا كذا. استخدم مثل هذه العبارة. فان قيل لنا كذا او فان منعنا ذلك. او فان اعترض علينا احدهم مثلاً او فان سلنا - [00:22:47](#) عن كذا فان اورد كذا وشبه ذلك ليكون مستفهما للجواب سائلاً له بحسن ادب ولطف عبارة. يعني حتى لا خرج الكلام وكأنه اعتراض على كلام الشيخ وانما هو استفهام وبحث عن مزيد فائدة. العاشر اذا سمع الشيخ - [00:23:06](#) يذكر حكماً في مسألة او فائدة مستغربة او يحكي حكاية او ينشد شعراً وهو يحفظ ذلك اصغى اليه اصغاء مستفيد له في الحال. متعطش اليه فرح به كانه لم يسمعه قط - [00:23:26](#)

هذا من اداب المجالس عموماً ومن اداب الحديث. وهو مع اهل العلم اولى. قال عطاء اني لاسمع الحديث من الرجل وانا اعلم به منه فؤريه من نفسي اني لا احسن منه شيئاً - [00:23:40](#) وقال ان الشاب ليتحدث بحديث فاستمع له كأني لم اسمعه ولقد سمعته قبل ان يولد وهذا من رفيع الادب قال فان سألته الشيخ عند الشروع في ذلك عن حفظه له. يعني لو ان الشيخ مثلاً - [00:23:53](#)

اه بدأ في ذكر مسألة ثم قال اه ثم ذكر مثلاً نظماً او ابياتاً او قصيدة وسأل الطالب هل تحفظ كذا قال فلا يجيب بنعم لما فيه من الاستغناء عن الشيخ فيه. يعني لو انه قال نعم يا شيخ احفظ هذه القصيدة - [00:24:11](#) ربما يعني كأنه يعني استغنى عن علم الشيخ او استغنى عن ذكره لهذه الابيات ولا يقول له في الجواب لا لما فيه من الكذب يعني هنا السؤال اذا كان الطالب يحفظ هذه القصيدة - [00:24:29](#)

وسأله الشيخ اتحفظ كذا فماذا يفعل؟ قال بل يقول احب ان استفيده من الشيخ. احب ان اسمعه منكم. او بعد عهدي به. او هو من جهتك صح يعني هو من جهتك اصح في الرواية او في النقل او نستفيد منكم ونحو ذلك - [00:24:43](#) وهذا كله لا شك انه من تمام اللطف وتمام الادب وتمام الاحلال للمعلم قال الحادي عشر الا يسبق الشيخ الى شرح مسألة او جواب سؤال منه او من غيره ولا يساوقه في بعض الطلاب - [00:25:03](#)

لا يراعي مثل هذه المسائل تجد ان السائل او المستفتي يسأل الشيخ فيجيب الطالب بين يديه او تجد ان المعلم يتوقف او يتأمل فيقول الطالب يا شيخ المسألة واضحة ترى السائل يقصد كذا السائل يريد كذا السائل جوابه كذا - [00:25:21](#)



وهذا كله لا شك انه ليس من الادب مع العالم. وبعض الطلاب يعني يعني يجاري شيخه في اللقاء اه اشبه ما يكون بتعبئة الفراغات.

كلما سكت المعلم اكمل الطالب الفراغ الذي تركه المعلم وهذا ايضا لا شك انه مما دايم - [00:25:37](#)

ينبغي طيب قال الثاني عشر اذا ناوله الشيخ شيئا تناوله باليمين وان ناوله شيئا ناوله باليمين فان كان ورقة يقرأها كفتية او قصة او

مكتوب شرعي ونحو ذلك نشرها ثم دفعها اليه - [00:25:57](#)

ومثل هذا اذا اراد ان يعطي الشيخ كتابا ليقرأ منه. مثلا لو ان الطالب قرأ في موضع فقال الشيخ ارني آا المكتوب فانه يمد الكتاب اليه

ممدودا واذا دفع اليه القلم قالوا من تمام اللطف ان يفتح هذا القلم وهذا كله كما ذكرنا من تمام التلطف مع اهل العلم. ننتقل بعد -

[00:26:13](#)

الفصل الثالث والفصل الثالث فصل حافل جدا بالقواعد المنهجية التي يجب على طالب العلم ان يراعيها قبل ان نبدأ فيه آاه دعونا

نستجمع يعني تركيزنا واه نشحذ اذهاننا - [00:26:37](#)

لان هذا الفصل الحقيقة هو زبدة الكتاب وفيه اهم القواعد المنهجية التي نحتاجها في برامجنا العلمية قال المؤلف رحمه الله تعالى

الفصل الثالث في ادابه في دروسه وقراءته في الحلقة - [00:26:56](#)

وما يعتمد فيه مع الشيخ والرفقة وهو ثلاثة عشر نوعا الاول ان يبتدأ أولا بكتاب الله العزيز فيتقنه حفظا ويجتهد على اتقان تفسيره

وسائر علومه فانه اصل العلوم وامها واهمها - [00:27:16](#)

هذه فائدة منهجية مهمة للغاية. ان يبتدأ طالب العلم بكتاب الله عز وجل وان يكون اول ما يسعى الى حفظه هو القرآن الكريم قدر

طاقته وهنا ننبه الى تنبيه لابد لطالب العلم ان يعتني بالقرآن - [00:27:37](#)

فان مبلغ العلم وغايته الفهم عن الله عز وجل وان يصل الانسان الى فهم الكتاب والسنة. ولذلك لابد من العناية الفائقة بالقرآن ويظهر

بذلك خطأ بعض بعض طلبة العلم الذين - [00:27:57](#)

يزهدون في حفظ القرآن او ينشغلون عنه بغيره فتراه يبدأ في حفظ المتن والمنظومات وهو لم يحفظ القرآن الكريم وهذا بلا شك

انه من الخل. ينبغي ان يكون اكثر الجهد اكثر الجهد في البدايات منصبا على حفظ القرآن. لا مانع ان يكون عنده - [00:28:13](#)

فوض اخر مصاحب مثلا من المتن اليسيرة او الخفيفة وان يكون له شيء من البرنامج العلمي لكن لا ينبغي ان يفرط في حفظ القرآن.

الله جل وعلا قال بل هو ايات بينات في - [00:28:33](#)

في صدور الذين اتوا العلم وهذا يقتضي حفظ القرآن وضبطه واتقانه في صدور اهل العلم فمن اراد العلم فعليه ان يسعى لضبط

القرآن في صدره. هذا هو الاصل. هذا هو الاصل الذي يخاطب به عموم الطلاب - [00:28:48](#)

قد يكون من طلاب العلم من عنده اشكال في الحفظ لا يستطيع ان يحفظ ابدا هذه حالات استثنائية خاصة لكن في عموم الاحوال

نقول لطالب العلم احرص على حفظ القرآن. ولو اخذ منك وقتا ولو امتد بك زمانا آا فكون الانسان يحرص - [00:29:07](#)

على ان يكون من اهل الله وخاصته وعلى تحصيل فضائل القرآن وعلى بركته. ثم القرآن يا اخوة له بركة عظيمة في الفهم وفي

الحفظ وفي استقامة اللسان وفي اه الذاكرة - [00:29:25](#)

هذا كله مما لا يخفى من بركة القرآن طيب القضية التي بعدها قال ثم يحفظ في كل فن مختصرا يجمع فيه بين طرفيه يعني يجمع

فيها هذا المختصر اصول ذلك الفن واصول ذلك العلم. يجمع فيه اهم تعريفاته - [00:29:40](#)

وقواعده في هذا الكتاب المختصر قال من الحديث وعلومه والاصولين يعني اصول الفقه واصول الدين والنحو والتصريف ونحو ذلك

من العلوم وهنا انبه الى اه تنبيه منهجي مهم للغاية. اولا الوقفة الاولى في كلام المؤلف هنا ضرورة الحفظ لطالب العلم - [00:30:04](#)

الحفظ من اعظم وسائل التحصيل واهميته وضرورته لا تخفى. وقد كان الاوائل يقولون ليس بعلم ما حوى القمطر. ما العلم الا ما

حواه؟ الصدر وان الطالب يكون مستحضر لاصول هذا العلم - [00:30:29](#)

وآا يعني ضابطا لها هذا من الاهمية بمكان. فلا بد ان يكون الحفظ حاضرا مستمرا معنا في برامجنا العلمية التنبيه الثاني من اهم ما

يحفظه الطالب بعد القرآن الكريم ان يحفظ اصول العلوم. وهو ما اشار له المؤلف هنا ثم يحفظ في كل فن - [00:30:45](#)

مختصرة ومن ضبط هذه المتون حاز الفنون ومن ضيع الاصول حرم الوصول. هكذا يقول العلماء وهذه المختصرات ضرورية للغاية لانك من خلالها تستحضر اصول العلوم وقواعدها وتعريفاتها الاساسية وتقاسيم الاساسية - 00:31:05

وحفظ هذه المختصرات يعتبر من البرامج المناسبة لعامة طلاب العلم يعني غالب من يريد ان يسلك طريق العلم يناسبه ان يبتدأ بعد حفظ القرآن بحفظ هذه المختصرات ثم بعد ذلك - 00:31:26

ثم بعد ذلك اذا تقدم الطالب وكبرت المشاريع وانتهى من حفظ هذه المختصرات واراد ان يبدأ في المحفوظات الطويلة كالمسألة العراقية في المصطلح والية ابن مالك في النحو وكحفظ الصحيحين على سبيل المثال او حفظ زاد المستقنع او مختصر خليل في الفقه المالكي - 00:31:42

ونحو هذه المشاريع الكبيرة فهنا نقول هذه المشاريع الكبيرة تحتاج ان تغسل بحسب الطالب بحسب هدفه وحسب قدرته وحسب ميوله وحسب تخصصه المشاريع والمحفوظات الكبيرة هذه ربما لا تصلح ان تكون برنامجا عاما يدعى اليه جميع طلاب العلم -

00:32:03

وانما تراعى يراعى فيها فايد بحسب الهدف والقدرة والميول والتخصص والرغبة واما حفظ المختصرات والبدء بها فانه من البرامج التي يمكن ان تناسب غالب طلاب العلم وان يبدأوا بها مباشرة - 00:32:28

هنا فائدة مهمة ايضا في حفظ هذه المختصرات وفي البدء بها ان الطالب اذا بدأ بحفظ هذه المختصرات طبعا اضافة الى استحضاره اصول العلوم وكذا حفظ المختصرات في البداية يجرب اه يعني يكون مجالا لان يجرب الطالب نفس الطالب نفسه في الحفظ -

00:32:44

وفي المراجعة وفي قدرته وفي همته على الضبط والاستمرار والاتقان فيعرف الطالب يعني قدرته على الحفظ وينمي هذه القدرة ويعرف ايضا همته في المراجعة والاستمرار قبل ان يبدأ في المشاريع الطويلة. وهذا يعني يشبه على سبيل المثال من عنده سيارة جديدة. هذا الرجل اشترى سيارته - 00:33:03

جديدة لا يعرف مواصفاتها ولا قدراتها ولا يعني آآ لوازمها فيحسن به قبل ان يسير في طريق طويل ويسافر الى مكان بعيد يحسن به ان يجرب هذه السيارة اولاً في اه المشاوير القريبة وفي السير القريب والاماكن القريبة. بعد ذلك اذا عرف امكانياته - 00:33:31

انطلق وحدد الوجهة التي يريد بها بما يناسب حال هذه السيارة التي عنده. نفس الكلام بعض الطلاب يبدأ مباشرة في محفوظات طويلة والواقع ان قدرته لا تناسب هذا الكتاب وهمته على الحفظ - 00:33:56

وهمته على المراجعة لا تناسب هذا الكتاب فتجده بعد فترة ينقطع لكن اذا بدأ بالمختصرات كان ذلك ادعى الى الاستمرار بعد هذا ان شاء الله في المطولات والامر الاخر حينما يبدأ الطالب بدراسة اصول العلوم - 00:34:12

فيدرس في كل فن مختصرا ويحفظ في كل فن مختصرا. هو بهذا ايضا يعرف ميوله ورغبته. وما الفن الذي يعني يجد فيه نفسه ويحب ان يتخصص فيه بعد ذلك ويجد فيه شغفه ويمكن ان يبدع فيه - 00:34:29

فحين اذ يتخصص في ذلك الفن ويتوسع في آآ متونه وفي محفوظاته اذا نؤكد هنا على اهمية حفظ مختصر في كل علم. واختتم هذا التعليق بوصايا تتعلق بحفظ هذه المتون - 00:34:47

الوصية الاولى ان يختار الانسان الوثن المناسب ومما يعينه على ذلك ان يستشير اهل التخصص وان يستخير الله عز وجل قبل البداية الوصية الثانية اذا تعددت الخيارات فالاصل ان النظم اولى بالحفظ من النثر. هذا هو الاصل. يعني الطالب مثلا سأل اريد ان

احفظ مثلا الاية الرومية. احفظ - 00:35:04

النثر ام احفظ نظماً يعني سواء كان نظم الاجرومية او نظم كتاب اخر في نفس المرحلة. نقول الاصل ان النظم اولى من النثر. لماذا؟ لان النظم اسهل في الحفظ وادوم في البقاء في الذاكرة. واسهل في الاستحضار. وتبعته بعد ذلك في المراجعة - 00:35:30

يعني اسهل وايسر من اه النثر. ونحن لا نفكر الان في المتون المختصرة. الطالب مع مرور الايام ومع التقدم ان شاء الله ستزداد محفوظاته فكلما كان هذا المحفوظ اسهل في الاستحضار والمراجعة وادوم في الذهن فهو اولى من غيره فهو اولى من غيره. وانا

اقول للاخوة في البرامج العلمية لا تحمل هم الحفظ بقدر ما تحمل هم المراجعة وبقاء المعلومة نحن حينما نحفظ في هذه البرامج العلمية الانسان ما يحفظ يعني حفظا مؤقتا اه وانما يريد ان يحفظ الشيء الذي يبقى معه يعني الى ما شاء الله. يبقى معه ويستفيد منه عشر سنوات عشرين ثلاثين اربعين سنة. الى ما شاء الله عز وجل - 00:36:13

ينبغي ان يكون اكبر الهم في قضية المراجعة والضغط والاتقان فالاصل ان النظم اولى بالحفظ من النثر هذي القاعدة ولها استثناءات طيب ايضا من الوصايا المتعلقة بالحفظ ان يهتم آآ الانسان بالاتقان والضبط للمحفوظ - 00:36:39

ومن افضل ما يعين على ذلك. اولا ان يقلل المقدار ويكثر التكرار مع المداومة والاستمرار تقليل المقدار فيأخذ مثلا في اليوم الواحد بيتين او ثلاثة او اربعة او خمسة بحسب يعني ما يحتمله ذهنه وايضا ما عنده من التفرغ والهمة - 00:36:59

ويكثر من التكرار يعني حينما نسمع في اخبار العلماء السابقين واللاحقين انهم يكررون العشرة ابيات مثلا مئة مرة او مئتين مرة والف مرة في بعض مدارس الحفظ فانهم لا يفعلون ذلك عن فراغ - 00:37:17

ولا يعني لوفرة اوقاتهم وقلة اعمالهم. وانما يفعلون ذلك لقناعتهم ان هذا هو الذي سيبقى وهذا هو الذي سيرسخ وان ان الانسان بقدر ما يتعب في الحفظ الاول وفي تكراره واعادته فانه يرتاح بعد ذلك - 00:37:36

بقدر ما تتعب في ضبط البرنامج اول مرة فانك ترتاح بعد ذلك مثل الذي يبني بناءا محكما متقنا. سيتعب في البداية. لكنه يرتاح بعد ذلك من تعب الترميم والاصلاح والتعديل والتكسير - 00:37:56

لانه اتقن في البداية ومن الوصايا ايضا التي تتعلق بالمحفوظات ان يعتني الانسان بالمراجعة التراكمية لا سيما في اول الايام فمن انفع المجربات في الحفظ ان يكرر الطالب محفوظه الجديد - 00:38:12

في عدة ايام متلاحقة. يعني مثلا لو انا الان احفظ نظم من المنظومات حفظت اليوم عشرة ابيات كررتها مئة مرة مئة وخمسين مرة استقرت في الذهن لا اعتمد على هذا التكرار وحده - 00:38:32

اذا جاء اليوم التالي احفظ محفوظ احفظ واجب اليوم واعيد محفوظ الامس خمس مرات او عشر مرات فهذا يرسخ الحفظ في الذهن اذا جاء اليوم الثالث احفظوا واجب اليوم واعيد محفوظ الامس ومحفوظ اليوم الذي قبله يعني اعيد في كل يوم مراجعة محفوظ الثلاثة ايام سابقة او اربعة ايام سابقة - 00:38:46

فبهذه الطريقة ينضبط الحفظ جدا فالبيت الذي تحفظه اليوم وتكرره مئة مرة مثلا تعيده غدا وبعد غد وبعده ثلاثة ايام اربعة ايام فهذا من افضل ما يكون في ضبط المحفوظات - 00:39:12

عموما قضية الحفظ قضية اه تستحق العناية وهناك مواد كثيرة مسموعة ومرئية اه تجدونها على الشبكة في وسائل الحفظ وتقنيات الحفظ ومهارات الحفظ بل ان يعني هذا الجانب من الجوانب التي - 00:39:29

فيها حتى نظريات في بقاء المعلومة في الذهن وطرق يعني اه استبقاء المعلومة فتراجع هذه المعلومات ومثل هذه القضايا وانا اؤكد على ان الحفظ شيء سيحتاجه الطالب باستمرار فلا مانع ان يبذل له جهدا من الوقت حتى يتعلم وسائل الحفظ وتقنية الحفظ ونحو ذلك - 00:39:46

ذلك مما سيحتاج اليه باستمرار ان شاء الله طيب نعود الى كلام المؤلف رحمه الله. قال رحمه الله تعالى ويشغل بشرح تلك المحفوظات على المشايخ وليحذر من الاعتماد في ذلك على الكتب ابتداء - 00:40:08

ونائب الوقفة المنهجية مهمة للغاية من اعظم وسائل العلم الدراسة على المعلمين ولا المشايخ وعلى الاساتذة وهذه الوسيلة تتعين بالذات في المتون الاولى وفي المقررات الاولى فلا بد من اخذها عن اهلها من اهل العلم المتخصصين - 00:40:25

ولا تصلح القراءة في هذه المرحلة وهو ما حذر المؤلف منه هنا لما قال وليحذر من الاعتماد في ذلك على الكتب ابتداء يعني الطالب الذي يريد ان يدرس النحو لاول مرة - 00:40:50

يريد ان يدرس المقررات الاولى في النحو او في الاصول او في المصطلح لا ينبغي ولا يصح منه ان يأخذ كتابا وشرحا مختصرا



ويكتفي بقراءته هذه المرحلة بالذات تحتاج الى القراءة على اهل العلم - 00:41:05

وان يأخذ العلم عن اهله مشافهة ومن لم يشافه عالما باصوله فيقينه في المشكلات ظنونه نقول له يبدأ بالدراسة على المشايخ والاصل في ذلك المشافهة يعني التلقي مباشرة فان لم يجد فانه يتعلم عن طريق المنصات التعليمية عن طريق البرامج التعليم عن بعد عن طريق مثلا برامج المصورة هذي تقوم مقام الدروس المباشرة الى - 00:41:21

كبير وهي افضل بكثير من ان يعتمد في البدايات على القراءة المجردة فحينما يدرس الطالب اصول العلم على اهل العلم فانه اه يتأكد من صحة فهمه وصحة تصويره يعني يحذر من التصورات الخاطئة التي تغرس في بداية التعلم - 00:41:48 وتبقى في الذهن سنوات طويلة لانه اخذ هذا العلم عن اهله فعرف اصولها بالعلم ومسائله وتعريفاته وتقاسيمه على وجه صحيح اذا البداية ينبغي ان تكون ينبغي ان تكون بالقراءة على اهل العلم. قال ويشغل بشرح تلك المحفوظات على المشايخ وليحذر -

00:42:12

من الاعتماد في ذلك على الكتب ابتداء طيب ثم قال بعد ذلك قال الثاني الثاني ان يحذر في ابتداء امره من الاشتغال في الاختلاف بين العلماء او بين الناس مطلقا في العقلية والسبعيات - 00:42:34

فانه يحير الذهن ويدهش العقل بل يتقن اولا كتابا واحدا في فن واحد او كتب في فنون كتابا واحدا في فن واحد يعني مثلا يدرس في البداية متنا مختصرا في العقيدة متن واحد في علم واحد. اذا انتهى منه يأخذ مثلا - 00:42:50

اخر مثلا في نفس العلم في العقيدة اذا انتهى منه يأخذ كتابا مختصرا في مصطلح الحديث مختصر واحد في فن واحد هذا يكون فيه تركيز اكثر على العلم قال او كتب في فنون. يعني ان يدرس مختصرا في النحو - 00:43:09 وفي نفس الوقت مختصرا في الحديث ومختصرا في الاصول فيأخذ مختصرا صغيرا في كل فن. ان كان يحتمل ذلك ان كان يحتمل ذلك يعني في فهمه واستيعابه وفي وقته وفي همته فلا حرج. ان يكون - 00:43:27

له درس مختصر في النحو ودرس مختصر في المصطلح وفي الاصول لكن لكنه في كل علم يأخذ كتابا واحدا مختصرا يعتني باتقانه وخطبه. قال على طريقة واحدة يرتضيها له شيخه - 00:43:43

فان كانت طريقة شيخه والكلام هنا يا اخوة عن الطالب المبتدئ فان كان الطريقة شيخه نقل المذاهب والاختلاف ولم يكن له رأي واحد. قال الغزالي فليحذر منه فان ضرر اكثر من النفع به. ليش؟ لان هذا هذا الشيخ او هذه الطريقة في التعليم والتوسع ونقل

الخلاف لا تصلح - 00:43:59

الطالب المبتدئ وضررها على الطالب المبتدئ اكثر من نفعها وحاصلها ما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى هنا نستفيد من كلامه يرحمه الله قاعدتان من اهم القواعد المنهجية القاعدة الاولى التدرج في البناء العلمي - 00:44:26

لابد ان نعرف ايها الاخوة والاخوات ان العلم مراحل ودراجات وطوابق وادوار يبني بعضها على بعض ويجب على سالك هذا الطريق ان يلتزم بهذه المراحل والا يستعجل والا يحاول ان يأخذ العلم جملة واحدة او دفعة واحدة - 00:44:48

اذا ماذا نفعل؟ نبدأ بالمختصرات التي فيها اصول المسائل ثم ننتقل بعد ذلك الى المطولات التي فيها التوسع وفيها المسائل الكثيرة والتفريع نبدأ في البداية بتصوير المسائل وفهمها ومعرفتها حكمها على قول واحد - 00:45:09

هذا هذه مرحلة هذا دور في البناء العلمي ثم بعد ذلك في المرحلة الثانية وفي الدور الثاني نعرف ادلة هذه الاقوال ووجه الاستدلال ثم نتوسع بعد ذلك بالاطلاع على بقية الاقوال وعلى الخلاف - 00:45:26

وهكذا يتوسع الطالب شيئا فشيئا فهذا البناء بناء المتدرج ولا يمكن ابدأ ان يحيط الطالب بجميع العلم دفعة واحدة يعني ما يمكن لطالب اول درس يدرسه في النحو انه يريد في اول باب ان يعرف الخلافة في هذه المسألة والاقوال وادلة كل قول وتعليقاته لا يمكن

- 00:45:42

ولا يستوعب الفهم ولا الحفظ ولا الاتقان هذه الامور وهذا ايها الاخوة والاخوات كمثل آ رجل يريد ان يبني لنفسه برجاً عاليا يريد ان يبني ناطحة سحاب اول ما سيبدأ به يبدأ بمرحلة القواعد والاسس والاعمدة ويهتم بتقويتها حتى يبني عليها - 00:46:06

ولو ان هذا المهندس او هذا الما قول في اثناء بنائه للقواعد ووضعه للاعمدة جاءه احد في هذه المرحلة فقال ابن الجدران؟ اين الابواب؟ اين الشبابيك؟ اين السالم؟ اين الاسقف؟ الا تعلم ان هذه الاشياء كلها مهمة في الابنية - [00:46:30](#) فسيقول له اصبر ولا تستعجل فكل هذا سيأتي في مرحلة قادمة نفس الكلام حينما تجد طالبا يدرس كتابا مختصرا. يتصور فيه المسألة على قول واحد لا ينبغي ان يأتي احد فيعترض عليه يقول اين الدالة؟ اين الترحيحات؟ اين الخلاف؟ اين التفريعات؟ نقول هذا كله اصبر ستأتي - [00:46:49](#)

لكنها في وقتها ودعنا نؤسس في البداية بشكل صحيح ومتمين ثم نستطيع ان نبني بعد ذلك بناء محكما عاليا والعلماء رحمهم الله راعوا هذا في دراستهم. وفي تحصيلهم بل حتى في مؤلفاتهم ومصنفاتهم - [00:47:12](#) وذلك من قدامى رحمه الله الف كتابا مختصرا اسمه عمدة الفقه للطالب المبتدأ على قول واحد يذكر فيه الدليل احيانا والف كتابا اخر وهو المقنع فيه شيء من التوسع وفيه ذكر الروايتين في بعض المسائل - [00:47:31](#) ثم الف كتابا ثالثا وهو الكافي ثم المغني حتى يضع لطالب العلم خطة علمية واضحة يسير عليها فحتى يتفقه ودعوني انقل هنا كلام اه الامام الجليل بن بدران رحمه الله تعالى. وبن بدران له تجربة جميلة في التعلم. نقلها لطلابه ولمن بعده. وهي تجربة - [00:47:49](#) وهي خطة مبنية على تجربة واقعية وحقيقية قال رحمه الله تعالى اعلم ان كثيرا من الناس يقضون السنين الطوال في تعلم العلم بل في علم واحد ولا يحصلون فمنا على طائل وربما قضوا اعمارهم فيه ولم يرتقوا عن درجة المبتدئين. وهذا الكلام الذي - [00:48:14](#) كره بن بدران كانما يصف واقع كثير من طلابنا اليوم بدقة بالحرف الواحد تجد الطالب يدرس في كلية شرعية وهي كلية متخصصة ويأتي بعد التخرج بسنوات ويقول انا لم استفد شيئا ولم افهم شيئا ولم احصل على شيء تجده بعد سنوات يريد ان يبدأ السلم التعليمي من جديد - [00:48:39](#)

ويدرس المختصرات من جديد ولا يرتقي عن درجة المبتدئين لماذا؟ قال ابن بدران وانما يكون ذلك لاحد امرين. هناك سببان السبب الاول قال عدم الذكاء الفطري. يعني انه هذا الطالب ما عنده قدرة ذهنية على الفهم - [00:49:04](#) وهذا لا كلام لنا فيه ولا في علاجه. هكذا قال رحمه الله. وفي الحقيقة ان هذا السبب هو الاقل. الغالب في الطلاب ان عنده قدرة وعنده فهم طيب وعنده من الحفظ ومن الاستعداد ما يكفي للتعلم - [00:49:23](#) السبب الثاني قال الجهل بطرق التعليم. وهذا قد وقع فيه غالب المعلمين وابن بدران هنا يلقي بالتبعة على المعلم بالدرجة الاولى المعلم الذي لا يختار للطالب ما يناسبه ونقول ايضا لا يخلو الطالب من تبعه ومن مسؤولية حينما يختار برنامجا لا يناسبه او درسا لا يناسبه - [00:49:40](#)

وذكر بعد ذلك المعلم الذي يتوسع للطالب المبتدأ والذي يأتيه آ الطالب المبتدأ فيشغله بالمتون المطولة والشروح الكبيرة التي تناسبه الى ان قال بعد ذلك فالواجب على المعلم اذا اراد اقراء المبتدئين ان يقرؤهم اولاً - [00:50:04](#) كتاب اخسر المختصرات او العمدة للشيخ منصور. ثم هو يتكلم هنا عن المتون الفقهية. وذكر متنا مختصرا في كل مذهب قال ويشرح هنا. قال ويجب عليه ان يشرح له المتن بلا زيادة ولا نقصان. يعني ما يجي الطالب المبتدئ اللي يبغى يدرس - [00:50:22](#) مثلا كتاب الورقات فيشرح له اه الورقات بشرح متوسع فيه ذكرى الخلاف. اه يعني تذكر مباحث المطولات في هذا المتن المختصر ما يجي طالب يريد ان يدرس الاجر الرومية وهو لم يدرس شيئا من قبل - [00:50:41](#)

فبيحث عن شرح متوسع في اربعين مجلسا او ثلاثين مجلسا ما يناسب هذا الكتاب وضع مختصرا للطالب المبتدئ يجب ان يشرح شرحا مختصرا يناسب هذا المتن ويفي بمقاصده واغراضه دون زيادة. قال بحيث يفهم ما اشتمل عليه - [00:50:57](#) ويأمره ان يصور مسائله في ذهنه ولا يشغله بما زاد على ذلك. فاذا فرغ الى ان قال فاذا فرغ نقله الى كتاب كذا ثم الى كتاب كذا انت الى اخر ما ذكره رحمه الله والنقل هنا بتصرف واختصار. اذا - [00:51:20](#)

الحاصل من هذا الكلام ان العلم يؤخذ بالتدرج. ومن رام العلم جملة ذهب عنه العلم جملة وآ يقول الزهري رحمه الله من طلب العلم جملة فاته جملة وانما يدرك العلم بالحديث والحديثين - [00:51:37](#)

يعني تدر شيئا فشيئا وقال ان هذا العلم ان اخذته بالمكاثرة له غلبك ولكن خذه مع الايام والليالي اخذا رفيقا تظفر به انتهى كلامه رحمه الله فينبغي ان يعتني الطالب بهذا الامر وهو التدرج. القاعدة الثانية التي اوردها المؤلف هنا او تستفاد من كلامه - [00:51:57](#) ان يعتني الطالب في اصول العلوم بالضبط والاتقان. وان يأخذ الدرس بحقه. قال رحمه الله بل يتقن اول اول كتابا واحدا في فن واحد لابد من اتقان هذه الاصول وضبطها. وان يأخذ الطالب الدرس بحقه - [00:52:21](#) وايضا استشهد هنا بكلام ابن بدران رحمه الله في هذه الجزئية ان له تجربة حقيقة جميلة ونافعة يقول رحمه الله طبعا تجربة ابن بدران نقلها وذكر نتيجتها قال انه من من سار على هذه الطريقة لا يحتاج - [00:52:41](#) في دراسة جميع العلوم وقراءة جميع الاصول على المشايخ الا الى ست سنوات تقريبا ست سنوات يكون درس فيها اصول العلوم والمتون المتوسطة والمبتدئة والمطولة في جميع العلوم على اهل العلم - [00:52:58](#) ما هي هذه الطريقة قال رحمه الله تعالى اعلم ان للمطالعة والتعليم طرعا ذكرها العلماء واننا نثبت هنا ما اخذناه بالتجربة ثم ذكر بعد ذلك والكلام بالتصرف قال كنا نأتي الى المتن اولاً. يعني الى المقرر الدراسي - [00:53:14](#) فنأخذ منه جملة كافية للدرس. يعني انا بعرف مثلا الشيخ بكرة سيشرح خمسة ابيات. سيشرح مثلا خمسة اسطر فنأخذ منه جملة كافية للدرس. هذا الكلام الان قبل الدرس يحضر ثم نشغل بحل تلك الجملة من غير نظر الى شرحها. يعني اول ما يبدأ الطالب ان يتأمل في المتن فقط - [00:53:32](#) وهنا المؤلف يتكلم عن طريقة التحضير للدروس. يبدأ بالتأمل في المتن الذي سيدرسه ويقلب اه نظره فيه وينظر فيه فيه قبل ان ينظر الى شروحه حتى يظن انه قد فهم - [00:53:53](#) ثم يقبل بعد ذلك على الشرح فيطالعه المطالعة الاولى امتحانا لفهمه بمعنى انه يحظر من المتن ويختار ايضا شرحا مختصرا مناسباً للتحضير فيحذر منه للدرس قبل ان يذهب الى الدرس - [00:54:10](#) قال فان وجدنا فيما فهمناه ولدا صححناه ثم اقبلنا على تفهم الشرح على نمط ما فعلناه في المتن الى ان قال بعد ذلك قال ثم نجتهد ثم نذهب الى الاستاذ للقراءة - [00:54:27](#) وهنالك نمتحن فكرنا في حل الدرس. فالطالب لاحظ انه يذهب الى الدرس وقد حبر قبل ذلك واعمل ذهنه واعمل فكره وحاول ان يصور مسائل في ذهنه وان يعبر عنها بلسانه هذا كله من التحويض - [00:54:40](#) ثم يذهب الى الاستاذ للقراءة قال وهنالك نمتحن فكرنا في حل الدرس ونقوم ما عساه ان يكون به من اعوجاج ونوفر الهمة تعالى ما يريده الاستاذ مما هو زائد على المتن والشرح - [00:54:55](#) الى ان قال وكنا نرى ان من قرأ كتابا واحدا من فن على هذه الطريقة سهل عليه جميع كتب هذا الفن مختصراتها ومطولاتها وثبتت قواعده في ذهنه. وكان الامر على ذلك - [00:55:10](#) اذا المتون المختصرة المقررات الاولى في كل علم تحتاج الى عناية فائقة والى ربط واتقان وان يأخذها الدارس بحقها بهذا يختصر الزمان ويختصر الجهد. ولا يعيب ولا يعني يكرر جهده - [00:55:27](#) في اه العلم الواحد وفي ضبط المختصرات مرة تلو المرة ودراسة تلو دراسة لانه اذا لم يضبط في المرة الاولى فسيحتاج ان يعيد ويدرس الكتاب مرة اخرى طيب اه احيلكم في هذا الموضوع - [00:55:48](#) اه الموضوع هذا يعني فيه تفصيل كثير لكن احيلكم على مادة مرئية لمحدثكم بعنوان مهارات الاستفادة من الدروس العلمية تجدونها على اه اليوتيوب على قناة المحصل اه ذكرت في تلك المادة المهارات التي يحتاجها الانسان - [00:56:06](#) ليستفيد من الدروس العلمية وتزداد فائدته وتثبت المادة العلمية سواء كان اه كانت مهارات تتعلق ما قبل الدرس او في اثناء الدرس او ما بعد حضوري. الدرس فتراجع لمن اراد مزيدا منه التوسع والاستفادة - [00:56:24](#) قال بعد ذلك قال وكذلك يحظر في ابتداء طلبه من المطالعات في تفريق المصنفات نعم فانه يضع زمانه ويفرق ذهنه. هنا تنبيه منهجي مهم للغاية من المؤلف رحمه الله اولاً لابد ان نقدر - [00:56:43](#)

ان من اعظم وسائل العلم القراءة بلا شك ولا تخفى اهميتها في التحصيل وتوسيع المدارك وصناعة العقل ولكن لابد لطالب العلم ان يضع له برنامجا مناسباً للقراءة يناسب حاله والسؤال الذي يعني ربما يتبادر لذهان بعض الطلاب متى ينبغي لطالب العلم ان يشتغل بالقراءة ويبذل لها اكثر الوقت والجهد؟ ومتى - [00:57:03](#)

تفرغ لجرد المطولات والقراءة بتوسع ويكون غالب برنامجه العلمي في القراءة الواقع ان هذا التفرغ للقراءة والاشتغال بها لا يكون في بدايات الطلب لا يكون في بدايات الطلب بعض الطلاب يتحمس - [00:57:31](#)

من حين يبدأ في طلب العلم فيضع لنفسه برنامجا في قراءة المطولات وجردها وقبل ان يؤصل نفسه في العلم وهذا ايها الاخوة ليس وهذه الطريقة ليست طريقة صحيحة. وذلك من جماعة هنا حذر منها. قال وكذلك يحذر في ابتداء طلبه من المطالعات في تقاريره - [00:57:49](#)

المصنفات فانه يضيق زمانه ويفرق ذهنه. اذا ماذا نفعل الطالب في البداية ينبغي ان يكون اكثر جهده ووقته منصرفا الى دراسة اصول العلوم على الاساتذة والمشايخ ويعتني في البدايات بالدراسة وبالحفظ - [00:58:09](#)

ويقرأ في البداية بعض القراءة التي يحتاج اليها في هذه المرحلة. يعني سيقراً مثلاً بعض شروح الكتاب الذي يدرسه من الشروح المختصرة المناسبة سيقراً مثلاً بعض المؤلفات التي كتبت لطالب العلم في البدايات - [00:58:31](#)

باسلوب مناسب وواضح هذا هو ما يقرأه الطالب في البداية لكن اللي انبه عليه ان قضية الاشتغال بكثرة القراءة وجرد المطولات والنظر في المؤلفات هذه مرحلة ثانية هذه مرحلة ثانية وسيأتي الإشارة إليها بعد قليل في كلام المؤلف رحمه الله - [00:58:47](#)

فالحاصل ان اوقات البدايات ليست وقتاً لجرد المطولات واكثر القراءة. بل للتأصيل واخذ اصول العلوم ثم بعد ذلك تأتي مرحلة التوسع في القراءة قال بعد ذلك وكذلك يحذر من التنقل من كتاب الى كتاب من غير موجب - [00:59:09](#)

فانه علامة الضجر وعدم الفلاح. علامة الضجر وعدم الفلاح بين القضايا المنهجية ايضاً الثبات على الكتاب والثبات على البرنامج. والثبات على الدرس لان هذه البرامج والكتب والدروس هي طرق توصل الى المقصود والى العلم - [00:59:30](#)

فاذا اختار الانسان طريقاً واستشار فيه وتأكد ان هذا الطريق طريق مناسب تأكد انه هذا برنامج مناسب هذا الدرس مناسب هذا الكتاب مناسب وشرع فيه فينبغي الا يتقطعه وان يستمر - [00:59:53](#)

والسير في هذا الطريق سيوصله باذن الله المشكلة اين تقع؟ المشكلة حينما يمل الطالب ويضجر او يكثر التنقل من كتاب لكتاب. ومن برنامج لبرنامج. ومن منهج علمي الى منهج علمي اخر. فانه بذلك يضيق الزمان والجهد - [01:00:08](#)

والسير في طريق واحد موصل خير من تضییع الوقت والجهد في التنقل من طريق الى طريق. بعض الطلاب يسأل يقول مثلاً ماذا اقرأ من شروح الاحاديث قلنا له مثلاً اقرأ - [01:00:27](#)

شرح اه الحافظ ابن رجب على الاربعين النووية. اقرأ جمع العلوم والحكم طيب ماذا اقرأ ايضاً؟ قلنا مثلاً اقرأ بعد ذلك شرح رياض الصالحين اقرأ بعد ذلك شرح مشروع عمدة الاحكام - [01:00:43](#)

ويبدأ الطالب في الكتاب الاول يمل او يسمع عن برنامج جديد في القراءة في كتاب اخر فيترك برنامج الاول وينتقل الى الكتاب الثاني ويقطع فيه شوطاً ثم يمل او يسمع عن كتاب اخر انه كتاب مهم ومفيد وكذا وهناك مجموعة لجرد هذا الكتاب فيترك مشروعه وينتقل مشروع الآخر - [01:00:58](#)

وبهذه الطريقة يضيق زمانه ولا تحصل له الفائدة المرجوة. نفس الكلام هذا يقال في الانتقال من برنامج علمي الى برنامج علمي. بعض الناس متذوق كلما سمع سمع ببرنامج بدأ فيه وسجل وحضر فيه شهر شهرين ستة اشهر ثم انقطع - [01:01:21](#)

وسمع وانتقل الى برنامج اخر فكلما سمع ببرنامج او يعني رأى دعاية لبرنامج انتقل اليها ومثل هذا لا يصل مثل هذه يا اخوة لا يصل دعونا نقرر ان جميع هذه البرامج هي طرق موصلة ان شاء الله الى المقصود - [01:01:45](#)

واعلم ان البرنامج وضعه متخصصون وبرنامج معروف ومجرب فهو طريق باذن الله موصل الى العلم لا يصلح ان تنتقل من طريق الى طريق يعني مثلاً انا ساكن في جدة واريد ان اذهب الى مكة عندنا تقريباً ثلاثة طرق او اربع طرق - [01:02:02](#)

لو انني بعضها طبعاً قريب مباشر وبعضها بعيد وبعضها يمر بمدن اخرى او بأماكن اخرى فلو انني سلكت الطريق الاول وفي اثناء

السير سمعت ان هناك طريقاً اخر ممتاز ومن اهل العلم ومن اهل يعني - [01:02:22](#)

من يثني عليه هو ان هناك بعض الطلاب ساروا فيه ووصلوا فتركوا السبيل الذي انا فيه ورجعت ادراجي وذهبت الى الطريق الثاني

وسرت فيه قليلاً فسمعت ان هناك طريق ثالث فيه كذا - [01:02:39](#)

مواصفات وكذا وهناك من الناس من سار عليه ووصل وهناك من يثني عليه تركت طريقي وانتقلت اليه في النهاية اما انني لن اصل

واما ان الهمة والوقت والجهد سينفذ واما ان اصل بعده وقت طويل او جهد كبير - [01:02:53](#)

ولذلك الثبات الثبات من ثبت نبت باذن الله عز وجل طيب اذا قال وكذلك يحذر من التنقل من كتاب الى كتاب من غير

موجب فانه علامة الضجر وعدم الفلاح - [01:03:10](#)

من الاشياء التي تساعد على هذا الثبات اننا لا نبدأ في برنامج ونؤكد على هذا كثيراً. لا نبدأ في برنامج قراءة او سماع او برنامج

علمي او برنامج تعليم عن بعد الا - [01:03:28](#)

بعد تصور يعني كافر عن هذا البرنامج وقناعة كافية به ومعرفة لتفاصيله فتبدأ في البرنامج وانت مقتنع به انه برنامج جيد وانه يلبي

احتياجاتك انت ورغباتك ومناسب لك. فحينئذ تبدأ في هذا البرنامج - [01:03:41](#)

وانا اقول من بركات هذه البرامج التي يعدها المتخصصون كبرنامج عدة آآ الذي نحن فيه. هذا البرنامج من بركاته انه برنامج يعني

يضمن للطالب الطمأنينة والثقة بهذا البرنامج. البرنامج يضعه متخصصون - [01:03:59](#)

في كل فن يعني آآ الذي يضع البرنامج والخطة والطريقة العلمية وما يقرأ وما يحفظ وما يدرس اناس تخصصوا في هذا العلم وهو

برنامج مجرب والمتون التي تدرس في متون يعني سار عليها اهل العلم من قبل برنامج فيه تكامل ما بين القراءة والحفظ والسماع

مثل هذه - [01:04:16](#)

برامج ومثل هذه الجهود تعطي الطالب طمأنينة فاذا التزم بها وبدأ فيها فينبغي ان يستمر وان يواظب وان يحافظ على سيره ولا ولا

ينقطع بعد ذلك طيب لعلني اطلت جدا في هذا الامر لكن حقيقة هذه من اهم القواعد المنهجية التي - [01:04:37](#)

يعني اذا حصل الخلل فيها ضاعت الجهود وضاعت الاعمار ولم يسر الطالب ولم يصل الى ما يصبو اليه قال بعد ذلك الثالث ان يصح

ما يقرأه قبل حفظه تصحيحاً متقناً - [01:04:58](#)

وهذا الكلام طبعاً في المحفوظات الطالب قديماً ما كان عندنا الكتب المطبوعة ولا الكتب المحققة. كان الطالب اذا اراد ان يحفظ شيئاً

نسخه اولاً ثم عرضه على الشيخ او على بعض الطلاب او على بعض النسخ فيحتاج الى التصحيح - [01:05:14](#)

ويعني مما يتعلق بهذا في زماننا ان يعتمد الطالب في محفوظاته على افضل النسخ واصح تحقيقاً. فاذا اردت ان تحفظه مثلاً مثلاً

ادارة تحفظه الفية ابن مالك. اسأل المتخصصين ما هي افضل طبعة لهذا المتن - [01:05:31](#)

ما هو افضل تحقيق لهذا المتن؟ اردت ان تحفظ بلوغ المرام اسأل ما هو افضل تحقيق ثم تعتمد على الحفظ طيب قال رحمه الله تعالى

الرابع ان يبكر بسماع الحديث ولا يهمل الاشتغال به وبعلومه. وهنا قضية منهجية - [01:05:48](#)

المؤلف رحمه الله بدأ بالعناية بالقرآن وهنا يؤكد على اهمية العناية بالسنة. والحقيقة ان طالب العلم الشرعي يجب ان يجعل الكتاب

والسنة نصب عينيه فالغاية من تعلم العربية واصول الفقه - [01:06:05](#)

وقواعد الاستنباط والاستدلال الغاية في النهاية ان تفهم القرآن وتفهم السنة ولا ينبغي للانسان ان يقطع عمره في هذه الوسائل

والادوات وينقطع بسببها عن الوصول الى الغايات ولذلك لابد ان يكون الهدف واضحاً. يتوسع الانسان نعم في علوم الالة. في معرفة

العربية في معرفة الاصول المصطلح. غير ذلك من هذه العلوم - [01:06:26](#)

حتى يصل بذلك ويترقى الى فهم الوحي ويوظف بعد ذلك كل ما درسه لفهم القرآن والسنة. فهما اصل العلم الشرعي الذي نتعلمه قال

رحمه الله تعالى الخامس اذا شرح محفوظاته المختصرات وضبطنا فيها من الاشكالات والفوائد المهمات - [01:06:52](#)

انتقل الى بحث المبسوطات مع المطالعة الدائمة. وفي كلامي هنا تنبيهان الاول قضية التدرج بدأ بالمختصرات درسها شرحها



ضبط ما فيها انتقلوا بعد ذلك الى الكتب الاوسع منها طيب وهنا سؤال هل لابد من ان اضبط الكتاب المختصر بنسبة مئة بالمئة -

[01:07:14](#)

حتى انتقل الى الذي يليه يعني مثلاً درست كتاب مختصر في مصطلح الحديث او في الفقه هل يجوز لي ان انتقل للكتاب الذي بعده وانا لم اتقن الكتاب الاول مئة بالمئة نقول يعني اللي يظهر في هذا والله اعلم ان الطالب اذا اتقن الكتاب المختصر بنسبة ثمانين في

المئة الى - [01:07:39](#)

تسعين في المئة فهذا القدر كافي. فهذا القدر كافي ويمكن ان ينتقل بعد ذلك الى ما بعده. لانك اذا انتقلت الى الكتاب الاوسع سيمر عليك في هذا الكتاب كثير من المسائل والمباحث التي كانت في الكتاب المختصر - [01:07:59](#)  
فتمر عليها مرة اخرى وتزداد لها ضبطا واتقاناً. هناك مسائل جديدة وزوائد تستفيدها في الكتاب الاوسع. وهكذا فكل كتاب من يحتوي على مسائل ما قبله وزيادة طيب اه الامر الثاني الذي ذكره المؤلف هنا انه بعد - [01:08:16](#)

انه بعد آ دراسة المختصرات انتقل الى بحث المبسوطات مع المطالعة الدائمة مع المطالعة الدائمة. هنا ايها الاخوة ويأتي وقت التوسع في القراءة. وجرد المطولات والنظر في المصنفات. ويصبح اكثر الوقت الذي يبذله طالب العلم - [01:08:36](#)

انما هو في القراءة طالب العلم طبيعي جداً انه في بداية الطلب يبذل وقت اكثر وقته وجهده في الدراسة الدراسة على اهل العلم سماع الدروس سماع المحاضرات متابعة البرامج العلمية هذا يكون في البدايات - [01:08:56](#)

فاذا ضبط اصول العلوم انتقل الى المرحلة الثانية وهي المطالعة الدائمة وكثرة القراءة وهنا في هذه المرحلة سيجد الطالب فائدة التأصيل العلمي الذي حصله لان الطالب حينما يقرأ الكتب المطولة - [01:09:12](#)

وقد استقرت في نفسه اصول العلوم فانه اولاً يفهم الكتب التي يقرأها فهماً صحيحاً وفهماً عميقاً ودقيقاً ويستثمر ما يقرأه في هذه الكتب وما يجده في العلوم التي تعلمها ويستثمر العلوم التي درسها لفهم ما يقرأه والاستنتاج والتحليل. فتكون قراءته قراءة فهم وتعمق وتحليل ونقل - [01:09:31](#)

واستفادة واستثمار هو يقرأ مثلاً في كتابه مثلاً فتح الباري الطالب اللي ما عنده شيء لا في اللغة ولا في الاصول ولا في المصطلح ولا في قواعد التفسير ولا في شيء من علوم الالة ولا في مبادئ العلوم - [01:09:59](#)

حينما يقرأ فيفتح الباري اولاً فهمه قد يكون صحيحاً وقد يخطئ في فهم بعض الاشياء لانه ليس عنده خلفيات هذه العلوم الامر الثاني لو فهم فهماً صحيحاً فهو في الغالب يكون فهم سطحي - [01:10:15](#)

استثماره المعلومات سيكون ضعيف تقديره للمعلومة وللمسألة لا يكون تقديره صحيحاً يعني لا يشعر انه هذا الكلام ترى هذا تحقيق علمي مهم. انه هذه فائدة مهمة. هو بالنسبة له كل ما يقرأه مهماً وجديداً - [01:10:30](#)

لكن حينما يدرس اصول العلوم ثم يقرأ في هذه المطولات سيستثمر ما يقرأ ستمر عليه شواهد للعلوم التي درسها مثلاً شواهد في الاصول في النحو فيرجع ويعلق بهذه التعليقات على كتبه وعلى اصوله التي عنده - [01:10:46](#)

سينتبه الى كثير من الزوائد والقيود والامثلة التي ما مرت عليه سابقاً سيستثمر ما يدرسه وسيشعر بالتحقيق العلمي وقيمة المعلومة. يعني يشعر انه هذه المعلومة معلومة ثمينة معلومة قيمة. و - [01:11:04](#)

انه هذي المعلومة معلومة عادية مذكورة في الكتب السابقة. هذا كله ناتج عن انه اصل نفسه في العلوم اولاً ثم انتقل بعد ذلك الى جرد المطولات طيب قال رحمه الله تعالى - [01:11:20](#)

نعم. قال اذا شرح محفوظات المختصرات وظبط ما فيها من اشكالات المهمات انتقل الى بحث مع المطالعة الدائمة. نعم. قال هنا قال وتعليق ما يمر به او يسمعه من الفوائد النفيسة. والمسائل الدقيقة والفروع الغريبة. ولا يستقل - [01:11:35](#)

فائدة يسمعا او يتهاون بقاعدة يضبطها بل يبادر الى تعليقها وحفظها. والمؤلف هنا يتكلم كلاماً مهماً جداً عن تدوين العلم وكتابته وتقييمه والكلام في هذا كلام واسع. وقد تكلمت عنه بالتفصيل - [01:11:54](#)

في اه محاضرة مهارات حضور الدروس العلمية تكلمت عن انواع الكتابة وقواعد ومهارات في طريقة الكتابة واين يكتب طالب العلم؟

وما الاشياء التي يراعيها قبل الكتابة؟ واجبت عن مجموعة من الاسئلة - 01:12:13

في موضع الكتابة وبماذا يكتب و كيف نستفيد من الكتابة؟ الاستفادة الامثل فمن اراد ان يراجع هذا الجانب يراجع في هذه في تلك المحاضرة قال بعد ذلك واذا كملت اهليته - 01:12:30

وظهرت فضيلته وممر على اكثر كتب الفن او المشهورة منها بحثا ومراجعة ومطالعة اشتغل بالتصنيف اشتغلت بالتأسس التصنيف يعني اشتغل بتأليف الكتب وتصنيفها. ولا شك ان التصنيف هو وسيلة من وسائل تحصيل العلم وتحقيقه. وايضا من وسائل نشره -

01:12:46

وتعليمه لكن لاحظ ان هذه الوسيلة متى يكون وقتها ما تكون للطالب المبتدأ وانما تكون اذا يعني قطع الطالب في العلم مرحلة

وشوطا ودرس اصول هذا العلم حينئذ يبدأ بالتصنيف سواء كان التصنيف والكتابة لنفسه او حتى لغيره - 01:13:07

به. وهنا انه الى تنبيه لاحظنا من خلال كلام المؤلف رحمه الله انه ذكر عدة ووسائل للتحصيل فوسائل تحصيل العلم اذا اردنا ان

نعددها سريعا نقول عندنا سبعة وسائل هي اهم وسائل التحصيل - 01:13:30

الوسيلة الاولى الدراسة على اهل العلم الوسيلة الثانية الحفظ السالسة القراءة الرابعة البحث العلمي الخامسة التأليف والتصنيف

السادسة المدارس وسيأتي الكلام عنها ان شاء الله. وسيأتي الكلام عنها ان شاء الله - 01:13:47

فهذه من اهم وسائل التحصيل العلمي. لكن اللي ابغى اكد عليه هنا ان هذه الوسائل لابد من فقه في استعمالها يعني الان السلم السلم

هو طريقة هو وسيلة للصعود الى الاعلى - 01:14:07

هو وسيلة للصعود الى الاعلى. لكن لو ان احدهم اخذ عشرات السلالم والقاها في الارض وضع بعضها فوق بعض. وراكم بعضها فوق

بعض فلن يستفيد منها لانه لم يستعمل الوسيلة بالطريقة الصحيحة - 01:14:27

فلا يكفي ان تكون الوسيلة صحيحة ومجربة في ذاتها فلا بد ان نستعملها بطريقة صحيحة في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة

فكذلك ما ذكرنا قبل قليل القراءة الحفظ المدارس التأليف وسائل لتحقيق العلم لكن كل وسيلة منها لها وقتها المناسب ولها حالة

مناسبة - 01:14:44

وينبغي ان تستعمل بطريقتها الصحيحة وقد اشرنا الى شيء من ذلك طيب الفائدة التي بعدها قال رحمه الله او ان التعليق الذي له قال

رحمه الله تعالى السادس ان يلزم حلقة شيخه في التدريس والاقراء - 01:15:05

بل وجميع مجالسه اذا امكن فانه لا يزيد الا خيرا وتحصيلا وادبا وتفصيلا. كما قال علي رضي الله عنه في حديث متقدم ولا يشبع من

صحبه فانما هو كالنخلة انتظروا متى يسقط عليك منها شيء - 01:15:22

طيب يا اخوة قلها فائدة منهجية آ مفصلية في حياة طالب العلم وهي قضية الاستمرار والمواصلة العلمية العلم ايها الاخوة والاخوات

مشروع عمر لا مشروع سنة او سنتين ولا هو مشروع خاص بايام الدراسة الجامعية وايام الشباب - 01:15:38

العلم مشروع عمر وهو برنامج علمي تراكمي وطريقه طويل يحتاج الى استمرار ومن اعظم اسباب تميز الانسان في العلم في العلم

الاستمرار والاصرار والمواظبة واه المواصلة فالذي يحفظ في اليوم حديثا واحدا - 01:16:02

ويكرره ويضبطه ويتقنه بعد عشر سنوات سيكون في صدره اكثر من ثلاثة الاف حديث الطالب الذي يحفظ في اليوم بيتين لا تستقل

اه هذين البيتين. البيت الواحد او حفظ بيتين ربما يستغرق من الطالب خمس دقائق - 01:16:24

لحفظها وتكرارها واعادتها. قل عشر دقائق او ربع ساعة فستحفظ في اليوم الواحد بيتين لكن بعد عشر سنوات ستكون حافظا لاكثر

من سبعة الاف بيت بمعنى انك تحفظ سبع الفيات في سبعة علوم - 01:16:42

وهذا لا شك انه قدر كبير وحصل بماذا؟ حصل بالضبط والاتقان وحصل بالاستمرار والمواظبة اليوم شيء وغدا مثله من درر العلم التي

تلتقط يحصل المرء بها حكمة وانما السيل اجتماع النقط - 01:17:01

فالعلم ايها الاخوة بالمواظبة وهذا داخل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومه وان قل وقد لاحظت في

طلاب العلم ان التميز وبلوغ المراتب العلى في الغالب - 01:17:19

يكون مبنيا بعد توفيق الله عز وجل على الاستمرار والمواظبة لا على القدرة والاستعداد فقط والغالب ان اصحاب القدرات الخارقة والقدرات الذهنية العالية واصحاب الحفظ السريع والفهم السريع الغالب ان هؤلاء يتميزون في البدايات - [01:17:36](#) في السنة الاولى والثانية والثالثة واما اصحاب المواظبة والاستمرار والمواصلة فهؤلاء الذين يتميزون ويصلون في النهاية بعد عشر سنوات وعشرين سنة وخمسة وعشرين سنة من الطلب هؤلاء الذين يصلون ويبقون الى نهاية - [01:17:58](#) الطريق ويحصلون واذا اجتمعت هاتان الصفتان فوجد عند الانسان القدرة العالية والاستعداد الذهني والفهم والحفظ. وكان عنده ايضا استمرار وبقاء وثبات على هذا العلم فانه باذن الله وبتوفيقه يكون شيئا استثنائيا - [01:18:17](#) تجده بعد سنوات طويلة قد بلغ من العلم شيئا عظيما اذا قضية المواظبة والمداومة لا ينبغي ان نغفل عنها لكل الى شأن العلا وثباته ولكن عزيز في الرجال ثبات. كل انسان يستطيع ان يتحمس شهر وشهرين وسنة وستين لكن من الذي يثبت على هذا العلم -

[01:18:37](#)

ويبقى ويواظب ولا يتوقف لان افة العلم الفترة فيه. افة العلم الفترة فيه. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الهمة الدائمة. والعافية وان يرزقنا الثبات على العلم وان لا يشغلنا عنه بشاغل ولا يمنعا عنه بمانع - [01:19:00](#)

ولذلك اعود الى كلام المؤلف. المؤلف هنا يشير الى طول مجالسة اهل العلم وهذه ملاحظة واضحة جدا بسير علمائنا السابقين مع العلم العلم عندهم كان مشروع عمر لا يختص لا بايام جامعة ولا ايام اجازة ولا بفترة الشباب. وانما كان حال احدهم بالفعل من مع -

[01:19:20](#)

المحبرة الى الى المقبرة مع المحبرة الى المقبرة. الحافظ بن حجر رحمه الله لازم شيخه ابن جماعة ثمانية وعشرين سنة وابن نافع لازم الامام مالك خمسة وثلاثين سنة ابو عبيدة مع عمرو بن المثنى تتلمذ على شيخه يونس بن الحبيب اربعين سنة - [01:19:40](#) حتى قال الجاحظ لم يكن في الارض اعلم بجميع العلوم من ابي عبيدة وترك من مؤلفات نحو مائتي كتاب. ابن جني تتلمذ على ابي علي الفارسي اربعين سنة. ابراهيم الحربي قالوا ما فقد في مجلس نحو ولا لغة - [01:20:02](#)

خمسين سنة ابن الجوزي وهو امام من ائمة الدنيا قد جاوز الثمانين من عمره كان في ذلك السن يقرأ بالقراءات العشر على ابن

الباقلائي. وهو يومئذ ابن ثمانين سنة وهو يومئذ الامام الحافظ الذي - [01:20:18](#)

ارتحلوا اليه الناس من اقطار الارض ومع ذلك تبقى قضية المواصلة العلمية والمواظبة والاستمرار تحقيق قوله جل وعلا وقل رب

زدني علما ان يسعى الانسان لتحقيق العلم وللازدياد منه واذا كان الامر كذلك - [01:20:36](#)

فعلى طالب العلم ان يهتم باسباب الاستمرار والثبات على العلم ومن اعظمها دعاء الله عز وجل من منا ايها الاخوة كلما وجد نفسه في وقت من اوقات الاجابة كلما وجد نفسه في حال يرجى فيه الاجابة كحال السجود - [01:20:55](#)

ونحو ذلك دعا الله عز وجل ان يثبتته على العلم وان يعظم في قلبه الرغبة في العلم وان يرزقه الاخلاص والهمة العالية وان يثبتته على هذا الخير هذا هذا الدعاء ينبغي ان يكون حاضرا - [01:21:14](#)

في دعاء طالب العلم باستمرار ومما يعين الانسان على الاستمرار ايضا القناعة بالبرنامج وقلت لقاء سابقا هذه القناعة تنتج عن حسن التخطيط وعن الاستشارة وعن المعرفة بالبرنامج وعن الاحتياجات المعرفة بالاحتياجات الشخصية - [01:21:29](#)

هذي كلها هذا كله مما يساعد على الاستمرار ومما يعين الاستمرار الانسان على الاستمرار ايضا صحبة الحريصين واصحاب الهمم

العالية وان يقرأ في اخبار السابقين والكتب المصنفة في هذا الامر - [01:21:46](#)

ككتاب آآ صفحات من من صبر العلماء على سوداني العلم والتحصيل على سبيل المثال فهذه الكتب تزيد همة الانسان وتعينها على

واخيرا واخيرا ان يأخذ الانسان نفسه بما تطبق فهذا مما يعينه على الاستمرار - [01:22:00](#)

اكلفوا من العمل ما تطيقون. القصد القصد تبلغوا ولا يكلف الانسان نفسه بما لا تطيقه ويضر بنفسه ثم بعد ذلك يجد من نفسه نفورا من

العلم اخيرا في هذا الجانب ايضا - [01:22:18](#)

اه وانما اخرته لاهميته من اعظم ما يعين الانسان على الاستمرار ان يهتم في اثناء سيره بالضبط والاتقان لان الضبط والاتقان هو الذي

يشعرك بالتقدم وهو الذي يحميك من الاحباط - 01:22:34

كثير ممن سلك طريق العلم وسار فيه سنوات طويلة واجتهد وحضر وحفظ وتعلم ما كان يهتم بالاتقان والضبط ولذلك تجده بعد سنوات يشعر بالاحباط يجد انه حضر كثيرا من الدروس وكثير من البرامج وقرأ كثيرا لكن ما ضبط ولا حاجة - 01:22:52

ولذلك يشعر بالاحباط وربما يأتي في نفسه انه هذا العلم ليس مجالي ليس مجالي خليني انصرف الى امور اخرى انصرف الى تجارتي انصرف الى بيتي انصرف الى ثغر اخر هذا العلم ليس مجالا لي - 01:23:12

لماذا؟ لانه لم يأخذ هذا العلم بحق من الضبط والاتقان. يعني هو ما عنده اشكال استعداده جيد فهمه جيد. حرصه كبير لكنه ما كان يهتم فاهتمامك بالضبط والاتقان هو الذي يشعرك بالتقدم وهو من اعظم اسباب الثبات والاستمرار على هذا العلم باذن الله عز وجل - 01:23:26

طيب ثم قال المؤلف بعد ذلك وينبغي ان يتذاكر مواظب مجلس الشيخ ما وقع فيه من فوائد هذا الكلام المؤلف كلام مهم جدا للغاية وللاسف هذه الوسيلة التي سيذكرها الان - 01:23:47

من الوسائل التي يغفل عنها كثير من طلاب العلم في هذا الزمان قال رحمه الله ينبغي ان يتذاكر مواظب مجلس الشيخ ما وقع فيه من الفوائد والضوابط والقواعد وغير ذلك - 01:24:01

وان يعيدوا كلام الشيخ فيما بينهم فان في المذاكرة نفعا عظيما وينبغي المذاكرة في ذلك عند القيام من مجلسه قبل تفرق اذهانهم وتشتت خواطرهم وشذوذ بعض ما سمعوه عن افهامهم - 01:24:18

ثم يتذكرونه في بعض الاوقات طيب كلامه هنا عن المدارس والمدارس وسيلة نافعة كما ذكرت يغفل عنها كثير من طلاب العلم وكانوا يقولون حفظ سطرين خير من قراءة وقرين وخير من هذين مدارس اثنين - 01:24:35

او مذاكرة اثنين وروي عن السلف انهم كانوا ربما اه قال وكان جماعة من السلف يبتدون في المذاكرة من العشاء فربما لم يقوموا حتى يسمعوا اذان الصبح والمذاكرة بالفعل من اكثر - 01:25:00

ما يثبت العلم وقد اه اطلعت على بعض الاحصائيات في في هذه المسألة وهي مسألة اه طرق تثبيت العلم فيذكرون ان مجرد القراءة لا تثبت المعلومات على المدى البعيد الا بنسبة خمسة وعشرة في المئة - 01:25:15

بينما المدارس مع الاخرين تثبت المعلومات على المدى البعيد بنسبة خمسين في المئة واعظم منها في تثبيت المعلومة تعليم العلم للآخرين وهو التدريس فانه يثبت العلم على المدى البعيد بنسبة اعظم من ذلك بكثير - 01:25:34

اذا تبات العلم بسبب المدارس يبلغ يعني اضعاف ثباته بسبب مجرد القراءة او بمجرد الحفظ الفردي وهذه المدارس لها صور اشار المؤلف هنا الى بعضها وانا سافصلها قليلا آآ السورة الاولى من صور المدارس المدارس بعد الدرس العلمي - 01:25:51

قال ابن جماعة وينبغي ان يتذاكر مواظب اه نعم وينبغي المذاكرة في ذلك عند القيام من مجلسه قبل تفرق اذهانهم وهذه المذاكرة تكون بعد الدرس مباشرة ويمكن ايضا ان تكون في من يتابع الدروس عن بعد او يستمع للدروس المسجلة فيجتمع مجموعة من

القلوب - 01:26:15

او من الطالبات بعد كل درس لمذاكرته ومدارسته ما فائدة هذه المدارس؟ اولاً صورتها مثلاً حضرنا عند الشيخ او سمعنا هذه المادة المسموعة نجتمع بعد ذلك اه اه مجموعة من الطلاب ثلاثة اربعة خمسة - 01:26:34

ولا ينبغي ان يكون العبد كبيراً حتى تتحقق الفائدة ثم نلقي يلقي بعضنا على بعض ما القي في ذلك الدرس. يعني مثلاً نقرأ عبارة المتن ويبدأ الطالب الاول يشرح السطر الاول والطالبة الثانية يشرح السطر الثاني او يشرح الاول مسألة والثاني مسألة - 01:26:51

يعيد ما ذكره الشيخ وان كان هناك خلل في شرحه او في فهمه صوب له الحاضرون. وان كان هناك شيء فاتته ذكره وهذه المذاكرة والمدرسة بعد الدرس فيها فوائد مهمة للغاية اولها - 01:27:10

ان يتحقق الطالب من فهمه. احيانا الطالب يظن انه فهم بشكل جيد فاذا شرح المسألة لغيره تبين ان هناك اشكال في فهم او اشكال في تصويره للعبارة فيتحقق من فهمه. الامر الثاني زيادة الفهم - 01:27:25

فان من المجرب ان الانسان قد يفهم المسألة الى حد ما فاذا القاها على الآخرين او سمعها باسلوب اخر ازداد فهمه عمقا وايضا من فوائدها ظهور مواضع الاشكال في ظهر من خلال المدرسة اين الاشكال في هذه المسائل؟ ويراجع فيها الشيخ او تراجع فيها الشروح - [01:27:43](#)

ومن فوائد المدارس ما فيها من ضبط واتقان المعلومة واستقرارها في الذهن وهذا شيء واضح انا لما اسمع الدرس من الشيخ ثم اجلس مع زملائي فاسمعه من زميل اخر باسلوب اخر - [01:28:05](#)

والقيه كذلك والقي المعلومة هذا كله مما يثبت المعلومة. وايضا من فوائدها اكمال النقص فقد يفوت الطالب شيء وقد يفوت الطالب شيء في اثناء الدرس فلا يقيده فيكمل مما يقال في جلسة المذاكرة. وايضا من الفوائد التعود على الشرح والتدريب - [01:28:18](#)

والتعليم فهي فرصة ان تتعود انت وزملائك على التعليم وعلى التدريس وعلى التفهيم واللقاء فهذه فرصة ومع الايام يكتسب الانسان مهارة في ايضاح المعلومة في ترتيب الكلام في ذكر الامثلة يكتسب مهارة - [01:28:39](#)

التجربة. وانا اوصي كثيرا والحقيقة ان هذا من المجربات من المجربات ان اه يتدارس الطلاب الدرس بعد حضوره او بعد استماع المحاضرات والبرامج العلمية المسجلة آآ النوع الثاني من انواع المدارس - [01:28:57](#)

المدرسة لاجل مراجعة العلم وتثبيته وهذه اشار لها ابن جماعة رحمه الله ايضا في اخر كلامه لما قال ثم يتذكرونه في بعض الاوقات احيانا مثلا انا مثلا على سبيل المثال درست كتاب التوحيد - [01:29:17](#)

طيب درست مثلا العقيدة الوسطية وعندي مجموعة من الزملاء كلهم درسوا هذا الكتاب وعهدي به بعيد فمن افضل الطرق لمراجعة هذا الكتاب يعني بالاضافة للمراجعة الفردية ان نعقد مجلسا لمدرسة هذا الكتاب وشرحه - [01:29:34](#)

فكل واحد منا يراجع ما درسه سابقا ونأتي في هذا المجلس ونبدأ في مدرسة ومراجعة هذه الابواب كل واحد يلقي ما عنده. فمثل هذا من اكثر ما يعين على الضبط والاتقان. هناك صور - [01:29:52](#)

اخرى من المدارس كمدراسات التحصيل والتوسع لكن ما اشرت اليه في البداية هو هو اهم يعني صور المدارس. والان هناك بفضل الله عز وجل مجموعات على اه قنوات التواصل على التليجرام على الزوم المدارس والمراجعة. وهذا كله من تيسير العلم. وينبغي للطلاب ان يحرص عليها والا يزهدها فيها - [01:30:06](#)

ادم للعلم مذاكرة فحياة العلم مذاكرته طيب قال رحمه الله تعالى بعد ذلك فان لم يجد الطالب من يذاكره ذاكر نفسه بنفسه وكرر معنى ما سمعه ولفظه على قلبه. وكأن المؤلف رحمه الله يجعل الاصل - [01:30:27](#)

في المراجعة والمدارس المراجعة مع الآخرين. وذلك عظيم نفعها لعظيم نفعها وكثرة ثباتها لكن اذا لم يجد ذلك فانه يكرر المعنى وحده يكرر معنى ما سمعه ولفظه على قلبه ليعلق ذلك على خاطره فان تكرر المعنى على القلب كتكرار اللفظ على اللسان سواء بسواء - [01:30:46](#)

وقل ان يفلح من اقتصر على الفكرة والتعقل بحضرة الشيخ خاصة ثم يتركه ويقوم ولا يعاوده. وهذه الافة التي يقع فيها كثير من طلاب العلم يكون اخر عهده بالدرس حينما يقول الشيخ صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:31:08](#)

فيغلق الكتاب لا يذاكر ولا يراجع ولا ينظر ولا يديم النظر ثم يتساءل بعد ذلك لماذا لم اضبط العلم؟ لماذا نسيت؟ لعدم المذاكرة وكذلك من يتابع بعض الدروس العلمية والمحاضرات يستمع الى عشرات وربما مئات المجالس - [01:31:29](#)

لكن اخر عهده يكون عند انتهاء الدرس قال المؤلف هنا وقل ان يفلح بل كان حاله ذلك. قل ان يفلح لابد ان يبذل الطالب جهدا كبيرا بعد الدرس لا يقل عن الجهد الذي بذله في الدرس او في التحضير له. اذا كنت تحضر للدرس ساعة - [01:31:48](#)

وتحضر الدرس ساعة فاعطي الدرس من المراجعة والتكرار والضبط والاتقان ما لا يقل عن اربع خمس ساعات ما لا يقل عن ذلك حتى يثبت العلم في الذهن. ومن اكثر ما اوصي به هنا الاهتمام بالضبط الاول - [01:32:08](#)

يعني بدأنا الان على سبيل المثال بدأنا درسا في كتاب اه مثلا نخبة الفكر او في كتاب البيقونية في المصطلح لا تتوقع انك آآ او لا لا يصح ان تكون طريقة المراجعة اني اخذ الكتاب كامل وبعد ما انتهي من الكتاب بالكامل ابدأ بالمراجعة - [01:32:25](#)



في الغالب انه اذا كثرت الدروس وتراكمت فلن تستطيع مراجعتها وربطها بشكل جيد لكن افضل ما تفعله لضبط هذه الدروس العناية بالضبط الاول. اخذت اليوم الدرس الاول ابدأ مباشرة في هذا اليوم في اليوم التالي بتكرار - [01:32:48](#)

في هذا الدرس وضبطه واتقانه واعادته عشر مرات وعشرين وثلاثين واربعين مرة حتى يثبت بهذا تكون اصبح عندك وحدة متقنة مضبوطة ثابتة ثم بعد ذلك يأتي الدرس الثاني فتضبطه وتتنقه بنفس الطريقة - [01:33:05](#)

فلا تنتهي من الكتاب الا وقد ضبطته واتقنته بشكل كبير. ويبقى بعد ذلك آآ ان يكون لك اوقات تتعاهد فيها المراجعة وكان من طريقة بعض طلاب العلم ان يخصص لنفسه كل اسبوع يوما يراجع فيه دروس الاسبوع - [01:33:23](#)

ويخصص من كل شهر ثلاثة ايام او اربعة ايام يراجع فيها دروس الشهر كاملا ويخصص في عامه شهرا او شهرين لمراجعة دروس العام كله. يراجع كل ما ذكره من الاول للآخر - [01:33:43](#)

ولا شك انه هذا يربط العلم بعضه ببعض ويعين على ثبات العلم وبقائه واتقانه. ويشعر الطالب بالضبط والاتقان. فلا يشعر بالاحباط ولا بتفلة العلم ولا يعني بتقاعس عن آآ التحصيل بعد ذلك - [01:34:00](#)

ثم ختم المؤلف بعد هذا بجملته من الاداب. قال السابغ اذا حضر مجلس الشيخ سلم على الحاضرين بصوت يسمعونهم جميعا. وخص الشيخ بزيادة تحية واکرام. الثامن ان ادم مع حاضري مجلس الشيخ يعني من الزملاء والرفقة. التاسع الا يستحي من السؤال ما اشكل عليه وتفهم نعم - [01:34:19](#)

آآ اه قال الا نعم قال رحمه الله تعالى اه التاسع الا يستحي الا يستحي من سؤال ما اشكل عليه وتفهم ما لم يتعقله بتلطف وحسن خطاب وادب وسؤال. قال عمر رضي الله عنه من رق وجهه - [01:34:39](#)

حق علمه وقال للمجاهد لا يتعلم العلم مستح ولا مستكبر. وهذا بالفعل انما ينال الانسان العلم بلسان سؤال وبقلب عقل فيسأل الانسان عما اشكل عليه ومن الشكاوى الكثيرة عند طلاب العلم لا سيما في البدايات ان يقول الطالب وهذه نسمعا كثيرا يقول انا استحي واخجل - [01:35:03](#)

من السؤال. او لا احسن السؤال. لا احسن بيان الاشكال. لا احسن التعبير عما في نفسي نقول لا ينبغي ان يمنعك هذا الخجل عن السؤال والاستفادة وهذا الشي من الطبيعي جدا في البدايات لكنه مع الايام سيتعود الطالب على السؤال وعلى طريقة ايراد الاشكال وعلى طريقة التعبير عن الاشكال - [01:35:26](#)

وعن جوابه لكنه اذا لم يسأل فقد فوت على نفسه المعلومة وسيبقى عنده هذه الاشكال وهذه العقدة على وجه الدوام لابد ان يكسر هذا الحاجز ويسأل عما اشكل عليه طيب - [01:35:48](#)

اه قال العاشر مراعاة نوبته فلا يتقدم عليها. النوب من معنى الدور او السرى كما نقول نحن. فاذا كان هناك قراءة فردية على الشيخ التزم بدوره في هذه القراءة. ولا يتقدم عليها بغير نظام هي له. الحادي عشر ان يكون جلوسه بين يدي الشيخ على ما تقدم تفصيله ويأته. في - [01:36:05](#)

ادبي مع شيخه الثاني عشر اذا حضرت نوبته استأذن الشيخ كما ذكرناه فاذا اذن له يعني قال له اقرأ يا شيخنا مثلا فاذا اذن له استعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم يسمي الله تعالى ويحمده ويصلي عليه وسلم وعلى اله وصحبه ثم يدعو للشيخ ولوالديه - [01:36:26](#)

ولمشاخي ولنفسى ولسائر المسلمين. ويدعو كذلك للمصنف. فيقول مثلا قال المصنف رحمه الله ورحم شيخنا والسامعين والحاضرين. كذا وكذا ويقرأ. الثالث عشر ان ان يرغب بقية الطلبة في التحصيل. ويدلهم على مظانه. وهذا في الحقيقة - [01:36:42](#)

من محبة الخير للآقران وهذا يدل على صدق النية. وانه لا يريد بهذا العلم مجرد المنافسة والظهور على الآخرين وانما هو يحتسب الاجر. ويريد الخير لعموم الطلاب وآآ وبذلك يحصل له اجر من دله على هذا الخير - [01:37:02](#)

ويعني لا لا يخفى الاجر اه الثابت فيما سن سنة حسنة. وان من دل على خير فهو كمن عمله. وقد يكتب للانسان ابواب عظيمة من الاجر. لانه نشر اعلان درس او دل زملاؤه او معارفه على برنامج علمي - [01:37:22](#)

فيحصل له بذلك الاجر العظيم بهذا نكون قد انتهينا من التعليق على هذا الكتاب المبارك. بقي ان نشير الى بعض القضايا المنهجية

المهمة في هذا اه في هذا التنبيه الاول التنبيه الاول - 01:37:40

ان البرنامج العلمي ايها الاخوة ينبغي ان يكون برنامجا متكاملًا يعني يجمع ما بين وسائل التحصيل. في جانب الحفظ وجانب القراءة وجانب اه الدرس وجانب المداينة. والمراجعة وهذه الوسائل لا يغني بعضها عن بعض - 01:37:58

ولذلك نحرص دائما في برامجنا العلمية ان نكمل هذه الجوانب واذا اراد الانسان ان يلتحق ببرنامج علمي فليحرص على البرامج التي تغطي له جميع هذه الجوانب او اكثرها ولذلك حقيقة مما شدي واعجبي في هذا البرنامج برنامج عدة - 01:38:16

انه برنامج متكامل يعني في الاهتمام بجانب القراءة وجانب السماع وجانب الحفظ وفيه اختبارات تعين الانسان على المراجعة فمثل هذا التكامل حقيقة آآ يعني من اعظم اسباب نجاح البرنامج. وشدي في البرنامج ايضا جانب اخر وهو انه وضع بمنهجية صحيحة -

01:38:34

اه وضعه متخصصون في كل فن وهذا بلا شك يعطي الطالب طمأنينة وثقة تدعوه الى الاستمرار والمواظبة والاحتفاء بهذا البرنامج

واخيرا ايها الاخوة من الوصايا المهمة في البرامج العلمية في مثل هذا البرنامج - 01:38:54

ان الانسان يحرص على يعني ان يأتي بالتكاليف او الواجبات او الدروس او لا يسوف ولا يؤخر فلا تتراكم عليه البرامج

والتكاليف والدروس. من اكبر اسباب الانقطاع في هذه البرامج المسجلة والبرامج - 01:39:13

بعد ان الطالب يعني ينقطع يوما او يومين ثم يبدأ يفكر اني استدرك ما فات ثم ادرك يعني البرامج القائمة فيتأخر في ذلك واذا وجد

نفسه قد تأخر وفاته اربعة خمسة دروس انقطع وترك وقال ان شاء الله اذا بدأ برنامج جديد التحق به من جديد - 01:39:32

فحاول قدر الامكان انك ما تنقطع ولا تؤجل ولا تسوف ولا تتراكم عليك الدروس ولو حصل شيء من التأخير فضع لنفسك دائما وقت

للتعويض دائما يكون هناك وقت للتعويض حتى تستمر وتواظب - 01:39:54

وتنتفع باذن الله عز وجل اسأل الله جل وعلا في ختام هذا اللقاء ان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح. اسأله سبحانه وتعالى

ونحن في هذا اليوم المبارك وفي هذه الساعة المباركة ان يرزقنا والسماعين والحاضرين. ومن قام على هذا البرنامج ونسق له ورتب

له - 01:40:13

او ان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا الاخلاص ويكتب لنا القبول وان يجعلنا من العلماء العاملين الربانيين وان

يستعملنا في احب الاعمال اليه. وان يتوفانا وهو راض عنا ويلحقنا بالصالحين - 01:40:34

ما كان في هذا اللقاء يعني من توفيق وصواب فمن توفيق الله عز وجل وله سبحانه وتعالى الشكر والثناء الحسن وما وقع فيه من

وهم او خلل او تقصير فمن انفسنا ومن الشيطان. واسأل الله جل وعلا ان يغفر لنا وان يتوب علينا. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم

وبارك على نبينا محمد - 01:40:51

وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:41:11